من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء

جريدة اسبوعية

العدد ٣٧ (٣٣٧)
السبت ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥

الانفـــراج
وهيئـــة
الامـــم
المتحـــدة
ص ٣ و ١٤

تعير الدولة السوفييتيـــة اكبر الاهتمـــام لاعداد وتربيـــة الاختصاصيين ذوى الكفاءات العالية الذين يلعبون دورا كبيرا فى التقدم العلمى والتكنيكـــى والاجتماعى . ويعود الفضل الكبير فى اعداد الكوادر الى المعلمين . ويعمل فى المعاهد السوفييتية فى الوقت الحاضر اكثر من ٤٠٠ الف بروفيسور واستاذ ، من بينهم ١٧ الف دكتور فى العلوم و١٥٠ الف مرشح فى العلوم .
طالع مقالتنا على الصفحة الحادية عشرة عن البروفيسور غيورغى نيكولايف مدير معهد باومان الفنى العالى فى موسكو ، والشخصية العلمية المرموقة ، واحد افراد ذلك الجيش اللجب من العلماء .
وتشاهد فى الصورة البروفيسور نيكولايف يتحدث مع الطلاب .

بمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام جمهورية فيتنام الديمقراطية اصدرت دار النشر «بلاكات» التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى باعداد كبيرة لافتات مكرسة لنضال الشعب الفيتنامى وتضامن كادحى العالم معه . وننشر بهذه المناسبة ثلاث لافتات من هذه السلسلة .
«انتصرت فيتنام وانتصر التضامن» . للفنان رايف
«٣٠ عاما على تاسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية» ،
للفنان غريتشنكوف
«النصر حليفك يا فيتنام» ،
للرسام سوريانوف

بلغة اللافتات

رياضة

غدت الايام الاخيرة من شهر اغسطس–آب بمثابة «التحام» فريد من نوعه بين الفصلين الصيفى والشتائى للرياضيين السوفييت . لقد خاض رياضيو العاب القوى والتجذيف وركوب الدراجات مسابقاتهم الدولية الاخيرة اما لاعبو الهوكى فقد افتتحوا الموسم الجديد بالمسابقة التقليدية على كاس صحيفة «سوفيتسكى سبورت» (الرياضة السوفييتية) .

انطلاقة رياضيى العاب القوى

انهى رياضيو العاب القوى السوفييت الموسم الصيفى بالمباراة على كاس الاتحاد السوفييتى–كاس صحيفة «ازفستيا» . وتجرى هذه المسابقات الجماعية الشاملة منذ عام ١٩٦٩ وتتمتع بشعبية كبيرة . فعلى سبيل المثال ، اشترك اكثر من ١٣٠٠ رياضى من ٣٤ مدينة فى البلاد فقط فى المرحلة قبل الاخيرة لهذه المباراة.

وقد اجريت المباريات الختامية لاول مرة فى مدينة ايجيفسك عاصمة جمهورية اودمورتيا ذات الحكم الذاتى التى تقع قرب جبال الاورال الغربية . ويمكن الاستدلال على المستوى العالى لاستعداد الرياضيين من النتائج التى احرزت ، فقد رمى ربيين (لينينغراد) المطرقة لمسافة ٦٤ مترا و٢٨ سنتيمترا ، وقطعت بازيلينا (موسكو) مسافة الـ ١٠٠ متر عدوا فى ١١,٩ ثانية ، وقفزت تشيرنوفيكوفا من مكانها حاجزا ارتفاع ١٨٠ سنتيمترا ، وقفزت بوليكاربوفا (من موسكو) الى الامام مسافة ٦١٢ سنتيمترا .

وفى هذه الايام اشترك اقوى الرياضيين السوفييت فى مباراة العاب القوى التى اقيمت فى لندن بين الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمى ، وهى مباراة تقليدية تقام منذ عام ١٩٥٥ ، وجرى منها حتى الان خمس مباريات ، فاز الرياضيون السوفييت باربع منها ، وقد فاز الانجليز بمباراة واحدة فى فولغوغراد عام ١٩٦٣ .

وفى هذا العام حالف النصر الرياضيين السوفييت . لقد برز منهم على وجه الخصوص سيليك الذى حقق رقما قياسيا للاتحاد السوفييتى فى العدو لمسافة ٥٠٠٠ متر (١٣ دقيقة و٢٧,١٩ ثانية) ، وصانييف بطل الالعاب الاولمبية مرتين فى القفز الثلاثى الذى حقق نتيجة عالية هى ١٦ مترا و٩٥ سنتيمترا–على الرغم من اصابته بكدمة فى ساقه .

بيد ان هذا العام السابق لبطولة الالعاب الاولمبية لم يكن ناجحا بالدرجة التى كانت متوقعة بالنسبة لرياضيى العاب القوى السوفييت ، وذلك حسب راى الخبراء . فقد استطاعت البطلة الاولمبية ميلنيك وسعها ان تحسن رقمها القياسى العالمى والاوروبى فى ختام الموسم وتمكنت منذ عهد غير بعيد ، فى المسابقات التى اجريت فى زيوريخ ، من رمى القرص لمسافة ٧٠ مترا و٢٠ سنتيمترا .

قوارب الرياضيين السريعة

حقق رياضيو الدول الاشتراكية وخاصة رياضيو جمهورية المانيا الديمقراطية ، تفوقا كبيرا فى بطولة العالم للتجذيف الاكاديمى التى اجريت فى مدينة نوتنجهام الانجليزية . وسوف يشترك الفريق النسائى للتجذيف الاكاديمى لاول مرة فى المسابقات الاولمبية التى ستجرى فى مونتريال عام ١٩٧٦ ، ولذلك فان ما حققته الرياضيات الالمان من نجاحات فى الفوز ببطولة التجذيف الفردى والثنائى والرباعى والثمانى يعتبر بشرى لاحراز الميداليات الاولمبية الذهبية . وقد فازت الطولوفا من موسكو وبوموليفا من لينينغراد بالمباراة الختامية للتجذيف الثنائى فاحرزتا الميدالية الذهبية وكذلك الميدالية الفضية (فى التجذيف الثنائى) وميداليتين برونزيتين (فى التجذيف الفردى والرباعى) .

كما حقق الفريق الرجالى للاتحاد السوفييتى نجاحا بسيطا حيث حصل على ميدالية ذهبية واحدة وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية . وكان رياضيو المانيا الديمقراطية افضل من غيرهم فى التجذيف . وقد فاز القارب الرباعى السوفييتى ذو الدفة بلقب البطولة . وابرزت مباريات نوتنجهام بوضوح تأخر الرياضيين السوفييت بالمقارنة مع ما حققوه من نتائج فى بطولات العالم واوروبا فى الاعوام الاخيرة لتعتبر نتائجهم الحالية متواضعة الى حد كبير .

اوسمة لراكبى الدراجات السوفييت

احرز الرياضيون السوفييت فى بطولة العالم لرياضة ركوب الدراجات التى اجريت فى بلجيكا خمس ميداليات فضية وواحدة برونزية ولم يحرزوا اية ميدالية ذهبية ، رغم انهم ، والحق يقال ، جاهدوا باستبسال من اجل احراز الدرجة الاولى . وقد كان راكبو الدراجات السوفييت قريبين من احراز الميداليات الذهبية فى السباق الجماعى لمسافة ١٠٠ كيلومتر (اذ سبقوا الجميع طوال المسافات الاولى الممتدة ما بين ٢٥ و٥٠ كيلومترا) الا ان الرياضيين الهولنديين عبروا خط النهاية قبل المتفوقين فى هذا السباق بـ ٠,٥٩ الثانية ، واضطر المتسابقون السوفييت الى الرضى بالمرتبة الثانية .

وكان فشل راب محزنا على وجه الخصوص ، اذ انه شارك اربع مرات فى بطولة العالم ، فاز فى بطولتين منها بالمرتبة الاولى وفى البطولتين الثانيتين بالمرتبة الثانية ، وفى هذه المرة تخلف راب عن فريولكسى ، الميكانيكى من عاصمة المانيا الديمقراطية ، فى سباق الكيلومتر بفارق زمنى قدره ٠,١٢ من الثانية فقط لا غير . فاصبح الاخير بطلا للعالم . واحتل كيشكولسكى من بولندا المرتبة الثالثة . وهكذا ، فاز راكبو الدراجات من الدول الاشتراكية بالميداليات الثلاث كلها ، ولم يحدث هذا من قبل فى بطولة العالم .

لاعبو الهوكى يفتتحون الموسم

افتتح لاعبو الهوكى السوفييت الموسم الرياضى الجديد بالمباراة على كاس صحيفة «سوفيتسكى سبورت» وقد تبارى على جوائز الصحيفة ٢٤ فريقا بملاعب الجليد الصناعى فى اربع مدن سوفييتية . واشتركت الاندية السوفييتية بفرقها الاولى وفرق الدرجة الثانية ، وايضا فرق تشيكوسلوفاكيا والسويد وفنلندا والمانيا الديمقراطية وبولندا ورومانيا . وقد تم تحديد الفائزين فى المباريات الختامية . ففى لينينغراد فاز فريق «دينامو» موسكو بالمركز الاول وفى كييف فاز نادى «طوربيدو» من غوركى ، وفى ريغا فاز نادى «الجيش السوفييتى» الذى فاز ببطولة الاتحاد السوفييتى مرات عديدة ، وفى تشيريبوفيتس فاز نادى «كريليا سوفييتوف» من موسكو وهو البطل السابق للبلاد .

والان سيواجه لاعبو الهوكى السوفييت مباريات بطولة البلاد ، وفى النصف الثانى من العام سيقوم نادى «الجيش السوفييتى» ونادى «كريليا سوفييتوف» اللذان يضمان اقوى فريقين ، بجولة فى الولايات المتحدة الامريكية وكندا .

هينريخ خاتشكوفاليان

ايها القراء الاعزاء !
نرسل مع هذا العدد (٣٦) الى المشتركين فى جريدة «انبـاء موسكـو» الاسطوانتين اللتين سجلت عليهما دروس المحادثة الروسية التى تنشر على صفحات جريدتنا . ويمكن تسلمهما عن طريق الشركات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .
«هيئة التحرير»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow. "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/٩/٢
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 36 (836), 6 сентября 1975 г.

سؤال .. وجواب

لينين قائد ثورة اكتوبر

وجاءنا قارئنا من باكستان زهرى جبين ان نتحدث عن دور لينين فى الاعداد والقيام بثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ فى روسيا .

اخذت الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين الكادحين التى قادها الحزب اللينينى فى الخامس والعشرين من اكتوبر (السابع من نوفمبر حسب التقويم الجديد) عام ١٩١٧ اخذت السلطة السياسية فى روسيا . وقامت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، الثورة البروليتارية المظفرة . ما هى الظروف التى احاطت بتلك الاحداث ؟

كانت الحرب العالمية الاولى تدور رحاها ذلك الوقت (١٩١٤–١٩١٨) ، حربا جائرة ، حربا فى سبيل تحقيق مطامع امبرياليى البلدان المختلفة وضحى ملايين الجنود بانفسهم فى الجبهات من اجل اغناء الاحتكارات الراسمالية واعادة تقسيم المستعمرات وقدمت شعوب روسيا تضحيات كبيرة ايضا .

وبادر لينين بدعوة الكادحين الى النضال ضد مدبرى المذابح الدموية واشار الى السبيل الوحيد الممكن للخروج من الحرب الجائرة حينما تقدم عام ١٩١٤ بشعار اسقاط الحكومات الامبريالية .

وعيل صبر الشعب فى روسيا عام ١٩١٧ واندلعت فى فبراير الثورة الديمقراطية البرجوازية التى ادت الى سقوط السلطة القيصرية المقيتة .

الا ان الثورة التى اجرتها الجماهير الشعبية لم تحل اكثر مسائل حياة البلاد اهمية الا وهى ايقاف الحرب وعقد السلام وتصفية الملكيات الاقطاعية وتحديد يوم العمل بثمانى ساعات وتصفية الاضطهاد القومى. يرجع ذلك الى ان السلطة لا تتولاها حكومة ديمقراطية وانما حكومة برجوازية لم تكن فى نيتها تلبية مطالب الشعب .

ومارس الحزب اللينينى نشاطاته فى وضع سرى قبل ثورة فبراير ، وتعرض للاضطهادات القاسية . اما لينين فقد اضطر تجنبا لملاحقة السلطات القيصرية الى العيش فى المهجر (سويسرا) .

وعاد لينين فى اوائل ابريل الى روسيا ورفع فورا شعار النضال من اجل الانتقال من الثورة الديمقراطية البورجوازية الى الثورة الاشتراكية التى من شانهـا ان تلبى امانى الشعب العميقة .

واشار لينين ان «خاصية اللحظة الراهنة فى روسيا تتحدد فى الانتقال من المرحلة الاولى للثورة التى ادت الى تولى البورجوازية السلطة لوعى ومستوى تنظيم البروليتاريا الناقصين الى مرحلتها الثانية التى يجب ان تتولى البروليتاريا وافقر فئات الفلاحين نتيجة لها زمام السلطة» .

استحسن الحزب النهج اللينينى استحسانا كاملا ، كما ايد خطة لينين لتطبيقه عن طريق انتقال السلطة السياسية من البلاد الى السوفييتات التى تم تشكيلها فى كل مكان ، والتى هى اكثر الهيئات تمثيلا والمنتخبة من قبل العمال والجنود والفلاحين ومثلت فعلا بادرة السلطة الشعبية على نطاق البلاد كلها .

وقد ارتأى لينين امكانية انتقال السلطة سلميا الى يد الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ، الا ان الحكومة البورجوازية المضادة للثورة لجأت فى يوليو عام ١٩١٧ الى قمع الحركة الديمقراطية قمعا وحشيا . ونشأ فى البلاد وضع جديد ، وعندما سارت القوى المضادة للثورة فى طريق العنف المسلح اعلن لينين والحزب الذى قاده النهج المؤدى الى قيام الجماهير الشعبية بانتفاضة مسلحة .

وزاول لينين وقتئذ نشاطاته فى وضع سرى اذ تعرض لتهديد بالتصفية الجسدية على يد السلطات البرجوازية لكنه رغم الصعوبات التى نجمت عن ذلك احتفظ بارتباطه الوثيق بلجنة الحزب المركزية ، ووجه اعمال الحزب وقام بالدراسات النظرية الواسعة وقاد التحضير للانتفاضة المسلحة . وخلال هذه الفترة انجز اعداد كتاب «الدولة والثورة» وكتب عدة كراسات وعشرات المقالات للصحف والمجلات ، وبعث عددا غفيرا من الرسائل الى اللجنة المركزية ، والى لجان الحزب فى بتروغراد وموسكو والمحافظات ، والى زملائه فى الحزب .

وفى اوائل اكتوبر عاد لينين سرا الى عاصمة روسيا بتروغراد (لينينغراد حاليا) وواصل عمله الدؤوب الى جانب رفاقه بالحزب استعدادا للانتفاضة المسلحة .

وتستلفت النظر رسالته ذلك الوقت الى اعضاء اللجنة المركزية وجاء فى بداية الرسالة : اخط سطورى هذه مساء اليوم الرابع والعشرين والوضع متأزم للغاية ومن الواضح تماما ان التأنى فى القيام بالانتفاضة يدبه الموت حقا . ووصل لينين مساء الرابع والعشرين الى قصر سمولنى حيث تمركزت قيادة الانتفاضة المسلحة واخذ على عاتقه مسؤولية القيادة المباشرة لنضال الكادحين .

واستولت فصائل الثوار من العمال والبحارة والجنود يوم ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر حسب التقويم الجديد) وفقـا للخطة الموضوعة من قبل لينين على اهم مراكز بتروغراد والمؤسسات الحكومية واعتقلوا اعضاء الحكومة البورجوازية ، وانتقلت السلطة فى كل البلاد الى الشعب وتم تشكيل الحكومة السوفييتية برئاسة لينين .

حققت ثورة اكتوبر جميع المهام التى عجزت ثورة فبراير عن حلها (الخروج من الحرب الامبريالية وتسليم الارض الى الفلاحين وتصفية الاضطهاد القومى وغيرها) والى جانب ذلك سلمت ثورة اكتوبر لكونها اشتراكية من حيث طابعها وسائل الانتاج الاساسية الى ايادى الشعب وقضت على استغلال الكادحين واجرت التحولات الاقتصادية الاجتماعية الجذرية .

فلاديمير ايليتش لينين فى ايام اكتوبر يوعز الى فصيل من بحارة البلطيق باحتلال محطة التلفون

(لوحة للرسام فاسيليف)

فى العدد القادم

* وحدة نساء العالم قوة لدعم السلام
* نتائج الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة
* مجلس التعاون الاقتصادى : جوانب جديدة لحل مشاكل الطاقة
* الاستعراض الرياضى وغيره من المواد ، بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .



المركز الثقافى السوفييتى فى القاهرة

انا مواطن مصرى ، قمت بزيارة الاتحاد السوفييتى ، وعضو فى جمعية الصداقة المصرية–السوفييتية ، وطالب فى الحلقات الدراسية للغة الروسية اكتب اليكم خطابى هذا راجيا ان اشير فيه الى الدور الهائل الذى يلعبه المركز الثقافى السوفييتى فى القاهرة وما ينظمه من حلقات دراسية لتعليم اللغة الروسية ، فى قضية تدعيم الصداقة بين بلدينا .

ويحتفل المركز الثقافى السوفييتى بالاعياد السوفييتية مثل الذكرى السنوية لثورة اكتوبر وعيد ميلاد لينين وعيد النصر ، وغيرها . كما تعقد هنا ندوات تتناول بالبحث قضايا الثقافة ، وتنظم المعارض الفنية والحفلات الموسيقية والمهرجانات السينمائية ، وتعرض مسرحيات وتشارك فى هذه المناسبات شخصيات رسمية والادباء والفنانون السوفييت والمصريون وممثلو مثقفى كلا البلدين كما يجدر بى ان اشير ايضا الى رحابة واتساع مكتبة المركز التى تضم احدث مؤلفات الكتاب السوفييت ومختلف المجلات .

ان حلقات تعليم اللغة الروسية تعتبر بحق سفارة شعبية للاتحاد السوفييتى يلتقى فيها الدارسون المصريون بالمعلمين السوفييت ويتعرفون على المواطنين السوفييت ويجرى التعارف خلال حلقات [illegible] وانشاء الرحلات ومختلف اللقاءات والحفلات الموسيقية التى تنظم [illegible] يسوده الود والتفاهم المتبادل . [illegible] لمعترف بجميل المعلمة السوفييتية يلينا اوهانجانيان على ما بذلت من جهود فى شرح قواعد اللغة الروسية هنا فى الحلقات ، واننى لانتهز [illegible] واعرب عن امتنانى لها وللمعلمين الاخرين الذين يعتبرون ، فى رأيى ، خيرة رسل الاتحاد السوفييتى . [illegible] اللغة الروسية لتعتبر وسيلة للتعرف الاصيل على الاتحاد السوفييتى [illegible] ثقافته ومكتسباته الهائلة ومواقفه النبيلة على المسرح الدولى .

وان ما يمارسه المركز الثقافى السوفييتى وحلقات اللغة الروسية [illegible] القاهرة من نشاط ليستحق من جريدتكم ان تلقى عليه الضوء .

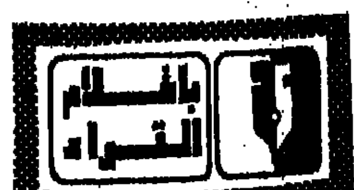
مع تحياتى وشكرى

فؤاد حسن حافظ

القاهرة



المعلمة يلينا اوهالجاليان فى درس اللغة الروسية



قضيتنا عادلة وسننتصر حتما

يعانى شعبنا الفلسطينى من شتى انواع الحرمان والاضطهاد والتشريد ، فهو معتقل فى الاراضى المحتلة ، وتحرم السلطات الاسرائيلية اية نسمة من نسمات الحرية عن هذا الشعب الذى يحق له ان يعيش حرا مستقلا على ارضه الام . فقد زج فى سجون اسرائيل بخيرة المناضلين الفلسطينيين ، ويحرم على الاخرين التنقل من مكان لاخر ، وقمع ابناء [illegible] مطالبة بالحقوق . وبكلمة اخرى [illegible] تمارس السلطات الاسرائيلية ابشع انواع الاضطهاد بحق شعبنا [illegible] الجريمة تلو الاخرى بحق اهالينا وبناته ، وتشن حملات والاديان [illegible] الاحياء العربية وتنزع وتسجن [illegible] و... و... غير ان المقاومة [illegible] وليس بمقدور الصهيونية ان [illegible] بالهدوء والطمأنينة مطلقا ، ان الشعب الذى يناضل فى سبيل [illegible] لايقهر وسينتصر شعبنا حتما .

[illegible]

(فلسطينى فى لبنان)

الانفراج وهيئة الامم المتحدة

بعد ان بات انفراج التوتر خلال السنوات الاخيرة اتجاها سائدا فى التطور الدولى صار يغتنى بمضمون مادى محدد بقدر اكبر فاكبر . وان نجاح انتهاء مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا قد اجمل حصيلة كل مـا هو ايجابى مما تم فى هذه القارة فى قضية التحول عن «الحرب الباردة» نحو تطبيق مبادئ التعايش السلمى ، وارسى بداية لمرحلة جديدة من انفراج التوتر ونوه بضرورة نشره على جميع مناطق العالم .

ويعود لهيئة الامم المتحدة دور هام فى هذه العملية . فهذه المنظمة العالمية التى هى فى عمر واحد مع النصر العظيم الذى احرزته الشعوب المحبة للسلام على الفاشية فى الحرب العالمية الثانية ، قد اسهمت خلال ثلاثين عاما من وجودهـا بقسط جوهرى فى تحقيق الهدف المثبت فى ميثاقها الا وهو «تجنيب الاجيال القادمة ويلات الحرب التى جرعت البشرية مرتين خلال حياتنا مرارة يصعب وصفها» . والاتحاد السوفييتى مؤمن بان هيئة الامم المتحدة يمكنها بل يجب عليهـا ان تضطلع بدور هـام فى مواصلة تطوير وترسيخ المجارى الايجابية البارزة فى الوضع الدولى المعاصر .

وتتلخص القضية الان فى رفد الانفراج السياسى بانفراج عسكرى . وينطلق الاتحاد السوفييتى من ان الوقت قد حان للانتقال الى اتفاقيات محددة على تقليص الاستعدادات للحرب وقد قام الاتحاد السوفييتى بعدد غير قليل من المبادرات فى هذا الصدد فى هيئة الامم المتحدة ومحافل دولية اخرى والمطلوب ان تتجسد القرارات المفيدة الرامية الى توطيد السلام العالمى فى اعمال مطردة .

ان اتفاقية عدم نشر السلاح الذرى واحدة من اهم المواثيق الدولية التى تستهدف المساعدة على درء الحرب النووية . ولو استمر اتساع دائرة المشتركين فيها ولاسيما انضمام مايسمى بالدول «القريبة من الذرية» اليها لمهد ذلك تمهيدا فعالا لتقوية نظام عدم نشر السلاح الذرى .

ولو كف الجميع وفى كل مكان عن تجارب السلاح الذرى بما فى ذلك تحت الارض لكان ذلك خطوة هامة نحو تقليل الخطر الذرى . وتتجاوب مع هذا الهدف الاتفاقية المبرمة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية حول تقييد تجارب السلاح الذرى تحت الارض والمؤرخة فى ٣ يوليو–تموز سنة ١٩٧٤ . وان الاتحاد السوفييتى الى جانب ذلك مستعد للمضى ابعد واتخاذ تدابير حول تحريم التجارب الذرية تحريما تاما .

وبموجب المبادرة السوفييتية التى وافقت عليها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بدورتها التاسعة والعشرين والتى تتعلق بتحريم التاثير فى البيئة الطبيعية لاغراض عسكرية وغيرها من الاغراض العدائية تبذل الجهود سواء فى سير المفاوضات السوفييتية الامريكية او فى اطار لجنة جنيف لنزع السلاح من اجل اعداد مسودة اتفاقية تمنع انتشار سباق التسلح فى هذا المجال من عبث الناس وتساعد على صيانة البيئة الطبيعية .

بيد انه يجب الاعتراف بان سباق التسلح فى العالم لم يقلب دولابه القهقرى بعد بالرغم من الخطوات الايجابية التى تمت فى مجال نزع السلاح . فان الميزانيات الحربية يجرى تضخيمها فى عدد من البلدان الغربيـة . وسيكون عاملا ايجابيا هاما والحالة هذه لو طبق القرار الذى اصدرتـه الجمعية العامة بدورتهـا الثامنة والعشرين والذى اقترحـه الاتحاد السوفييتى والمتعلق بتقليص الميزانيات الحربية للدول الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن بنسبـة ١٠ بالمائـة واستخدام قسـم من الاموال المدخـرة لمساعدة البلدان النامية .

وقد اكد الرفيق بريجنيف مؤخرا اننا لن نألو جهدا من اجل التوصل الى تنفيذ اجراءات محددة تتيح ايقاف سباق التسلح ومنع صنع انواع ومنظومات جديدة من اسلحة التدمير الشامل بل فوق ذلك الشروع فى تقليص الاسلحة والقوات المسلحة تقليصا جذريا لصالح جميع الدول والشعوب بلا استثناء .

ولابد لنجاح معالجة مشاكل نزع السلاح من جهود مشتركة بين الدول جميعا كبيرها وصغيرها المتقدم منهـا والنامى وخير ما يعين على توحيد هذه الجهـود عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح . وتنتصب امام الدورة الثلاثين للجمعية العامة مهمة جليلة هى الانتقال الى خطوات عمليـة بشان الهـاء الاستعدادات لعقد هذا المؤتمر فى اقرب وقت .

ويواجه الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عدد غير قليل من المهمات الملحة . فان سير الاحداث فى المضمار الدولى خلال السنوات الخمس التى مرت على اقرار بيان توطيد الامن الدولى والذى هو من مبادرات الاتحـاد السوفييتى قد اكد تاكيدا ساطعا صواب وانيـة المهمات الواردة فى هذه الوثيقة التى هى اهم وثائق هيئة الامـم المتحدة . وان استعراض مسالة سير تنفيذ هذا البيان امام الدورة المرتقبة للجمعية العامة سيتيح تركيز انتباه الدول الاعضاء فى هيئة الامم على اهمية الاسراع بتسوية مشكلة الشرق الاوسط والمسالة القبرصية على اساس عادل طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ولقد آن الاوان لوضع حد للتدخـل الخارجى فى شئون الشعب الكورى وجلاء القوات الاجنبية الموجودة فى كوريـا الجنوبية تحت علم هيئة الامم المتحدة وذلك من اجل توفير الفرصة لتوحيد كوريا بشكل سلمى مستقل .

ومما ينسجم مع مصالح توطيد السلام فى اسيـا واعلاء شان هيئة الامم المتحدة ازالة كل العقبات المصطنعة فى طريق قبول جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنـام الجنوبية الى عضوية الهيئة فان هاتين الدولتين قد نالتـا بكفاحهما المظفر فى سبيل الاستقلال الوطنى اوسع تقدير فى العالم كله .

(البقية على ص ١٤)

التضامن الافرواسيوى فى مرحلة التحولات الاجتماعية والاقتصادية

سيبدا فى موسكو فى ١٧ سبتمبر–ايلول الجارى عمل الدورة الثانيـة عشرة لمجلس منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا .

وتوجه مندوبنا الى مرزه تورسون زاده رئيس اللجنة السوفييتيـة للتضامن الاسيوى الافريقى والاديب السوفييتى المعروف والفائز بجائزة لينين ورجاه ان يتحدث عن تحضير هذه الندوة الكبيرة للرأى العام التقدمى ومهماتها الاساسية .



فقال تورسون زاده ان الاوساط الاجتماعية السوفييتية والسوفييتيين جميعا يرحبون بقرار قيادة منظمـة تضامن شعوب آسيا وافريقيـا بعقد الدورة الثانية عشرة لمجلس المنظمـة فى بلادنا وان اجراء مثل هذا اللقاء المهيب للقوى التقدمية فى عاصمـة الدولة الاشتراكيـة الاولى فى العالم

البقية على ص ٧

الاتحاد السوفييتى فى اسبوع

* اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى قرارا حول تحسين بناء المساكن والمؤسسات المدنية .

ويشير القرار الى ان ٥٦ مليون مواطن يتسلمون شققا جديدة او يحسنون ظروف سكنهم فى الخطة الخمسية الجارية (١٩٧١–١٩٧٥) . وذكر القرار ان نوعية البناء قد تحسنت فى السنوات الاخيرة وتحسن تصميم الشقق وتعمير المدن والقرى . وينص القرار على مواصلة تحسين نوعية البناء والاستزادة من الاعمال الميكانيكية .

* ابتداء من شهر سبتمبر تزداد اجور ١٨ بالمائـة من عمال وموظفى موسكو ولينينغراد واوكرانيـا وبيلوروسيـا ومولداڤيـا وجمهوريـات البلطيق ووراء القفقاس . ويمس قرار الحكومة اكثر من عشرين مليون شخص من العاملين فى الصناعة والنقل والزراعة . وقد سبق هذا اجراء مماثل فى هذه السنة فى المحافظات الشمالية الغربية من البلاد ومس اكثر من اربعة ملايين شخص . فازدادت الاجور خلال الخطة الخمسية بالنسبة لمجموع ٨٠ مليون مواطن سوفييتى .

* بنى فى مدينة خاركوف فى اوكرانيـا خط للقطار التحتارضى (المترو) ويربط هذا الطريق الذى يبلغ طوله عشرة كيلومترات محطات السكك الحديدية وسيارات الركاب فى المدينة بوسطها وبالمنطقة الصناعية . ومنذ الان يصل اهالى خاركوف الى اماكن عملهم اسرع من السابق اربع مرات . ولتامين راحة المسافرين ربطت ارصفة المترو عبر انفاق بوابات المصانع وكذلك بالمحطات وباكثر مفارق الشوارع ازدحاما . ويوسع هذا الخط ان ينقل فى اليوم الواحد اكثر من ٦٠٠ الف شخص . وقد غدت خاركوف سادس مدينة فى البلاد تمتلك طريق المترو . والان يشرف على الانتهاء بناء طريق تحت الارض فى مدينـة طشقند (اوزبكستان) .

* بدأ فى محطة زيسك الكهربائية تركيب المولد الاول . وان هذه المحطة الكهربائية القوية الواقعة فى الشرق الاقصى ستنتج الطاقة فى السنة الجارية ويشيد السد العالى الذى يضاهى عمارة ذات ٢٥ طابقا فى المكان الذى يعترض فيه الان مجرى النهر الهادر . وقد اسفر ذلك عن تقليل تكاليف البناء الى حد بعيد ، وفى وقت واحد تشيد مؤسسات كيمياوية ولمعالجة الخشب ستغـدو الاساس لمنطقة اقتصادية جديدة . وعندما ستبلغ محطة زيسك القوة المقررة سوف تنتج كل سنة ٥ مليارات كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية .

جرى فى الاتحاد السوفييتى يـوم الاحد الماضى الاحتفال باحد الاعيـاد المهنية ، وهو يوم العاملين فى صناعة النفط والغاز .

وتنص خطة هذه السنـة على استخراج ٥٠٥ ملايين طن من النفط (بما فيه الغاز السائل) و٣٢٠ مليار متر مكعب من الغاز . اما مجمـوع المستخرج من النفط خلال الخطـة الخمسية التاسعة (السنوات ١٩٧١–١٩٧٥) فيزيـد على ما استخرج فى السنوات العشرين التى تلت الحرب .

ويستمر تطوير المنظومة الموحدة للتزويد بالغاز فى الاتحاد السوفييتى وهى تضمن الغاز للمؤسسـات الصناعية ولاكثر من ١٥٠٠ مدينـة وبلدة .

وتجرى اعمال ناجحة بشان تجربة المعـدات الجديدة فى مصنع تكرير الغاز فى اورنبرغ . ومع تشغيل هذه المعدات ستتضاعف هذه المؤسسـة الفتية لتكرير الغاز .



فى الصورة اعلى فرقة من المركبين وكلهم كمسموليون .

طائرة الركاب تو-١٤٤ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت مجهزة باجهزة ملاحة اوتوماتيكية طبقا لالات حاسبة خاصة وتساعد اجهزة التحكم المركبة على متنها على تحقيق الطيران بصورة اوتوماتيكية بما في ذلك الاقلاع والهبوط في الظروف الجوية الصعبة .

الذكرى الـ ٢٧ لجمهورية كوريا الديمقراطية

بعث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ونيقولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ببرقية الى كيم ايل سونغ السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والى كيم ايل رئيس المجلس الاداري لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، عبروا فيها عن التهاني الحارة لقادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ولكادحيها جميعا بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتاسيس الجمهورية .

وقد اجتمع ممثلو الراي العام في العاصمة السوفييتية في دار النقابات لاحياء الذكرى السابعة والعشرين لقيام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وجلس وراء منصة الشرف بوليانسكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي ودولكيخ سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وخولوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ونوفيكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ومسؤولون في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزارة خارجية الاتحاد السوفييتي ووزارات ودوائر اخرى .

وكان منهم باك سي غلون القائم باعمال سفارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي ورفاق كوريون اخرون .

وافتتحت الحفل ديميتشيفا سكرتيرة لجنة الحزب الشيوعي لمدينة موسكو ثم القى تقريرا ليدوفسكي نائب رئيس ادارة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية .

وخطب باك سي غلون القائم باعمال سفارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فتحدث عن منجزات بلاده في تنمية الاقتصاد الوطني والتعليم والثقافة . واكد ان الشعب الكوري يعتز بالصداقة والتلاحم مع الشعب السوفييتي ولن ينسى ابدا مساندة الاتحاد السوفييتي الاخوية وتضامنه .

صحيفة «برافدا»
موسكو

المباني ... تنتقل

حديث مع البروفيسور امانويل فيندل عضو المجلس العلمي لشئون صيانة الاثار الثقافية لدى وزارة الثقافة للاتحاد السوفييتي .

س : انتم معروفون بصفتكم خبيرا في نقل وتقويم المباني ، وواضح ان هذه الاعمال تكتسب في ظروف عمران المدن الحديثة اهمية كبيرة .

ج : بلا شك ، واعتقد بان توسيع شوارع المدن يجب ان يجرى على هذا النحو فقط لان نقل المباني يكلف الدولة مبلغا يقل ثلاث مرات عن بناء بيوت جديدة .

س : ما هي الشوارع التي الى دورها الان ؟

ج : شارع غوركي وهو الشارع الرئيسي في العاصمة . فلابد من توسيعه بمسافة ٢٠ مترا ابتداءا من محطة بيلوروسيا حتى ساحة مايكوفسكي . فهنا يشتد ازدحام السيارات وتتعطل الحركة في ساعات ذهاب الناس الى العمل وخروجهم منه .

س : ما هي المباني التي يقترح تحريكها ؟

ج : في الاساس هي المباني التي يتراوح ارتفاعها بين ٧ طوابق و١١ طابقا . ويجب نقلها الى الشارع المجاور لشارع غوركي . وبعد هذه العملية سيكون المرور فيه بحرية مضمونا لمدة ١٠٠ سنة على الاقل .

س : يصعب على الاشخاص الذين لم يروا كيف تنقل المباني تصور رفع كتلات حجرية يبلغ وزنها بضعة الاف طن من اساسها ونقلها الى مكان اخر . فكيف يجرى ذلك ؟

ج : يجرى هذا باختصار على النحو التالي تقريبا : تصنع في الاسفل على امتداد حيطان المبنى كوى للعارضات المعدنية المعلوزة الطرفين والتي تثبت بالاسمنت . وبعد ان يتم لحم العارضات الطولية والعرضية يكون المبنى في اطار معدني جبار . ثم ينزع المبنى عن الاساس بواسطة رافعات هيدروليكية وتزال الطبقة الحجرية السفلى وتدس تحت العارضات زلاقات وسكة حديدية يجرى عليها تحريك المبنى ليوضع على اساس جديد بعد سلفا .

س : وكيف الحال مع المجاري ؟

ج : تظل تعمل كلها عبر اجزاء مرنة .

وفي الصباح يخرج الناس من بيوتهم ليكتشفوا مدهوشين انهم قد «انتقلوا» خلال الليل بضعة امتار .

ما هو قصدي من هذا القول ؟ قصدي ان ساكني العمارة لا يعانون بتاتا عند تحريكها . ولعل اسطع مثال هو نقل مبنى مستشفى العيون الواقع في شارع غوركي الى زقاق سادوفسكيخ لمسافة ١٠٠ متر وحتى ان العمليات العاجلة لم تتوقف في المستشفى .

ان هذا العمل يجلب متاعب لا يستهان بها ولكنه يعوض بمنفعات الاضعاف . وان نقل المباني قضية ذات مستقبل باهر ، اذ يتيسح الحفاظ على الملامح المعمارية للمدينة ويدر توفيرا كبيرا بالاموال والمواد في عملية اعادة تصميم المدن .

صحيفة «كمسومولسكايا برافدا»
موسكو

طائرات «ايروفلوت» الجديدة

تعتبر «ايروفلوت» اليوم من اكبر شركات الطيران العالمية . فتمتد خطوط الاسطول الجوي المدني للاتحاد السوفييتي الان الى ٦٩ دولة اجنبية وتنظم رحلات منتظمة الى اكثر من ٣٫٥ الف مدينة ومنطقة آهلة بالسكان في وطننا . ويزيد الطول العام للخطوط الداخلية والدولية على ٨٠٠ الف كيلومتر .

وينتظر في الخطة الخمسية الجديدة (لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠) ان ينتقل على خطوط الطيران المدني حوالي ٥٠٠ مليون راكب و١١ مليون طن حمولة تقريبا .

وسرعان ما ستعمل على خطوط «ايروفلوت» طائرات الجيل الجديد وتجسد اول طائرة في هذه الطائرات اخر منجزات العلم والتقنية ... وهي طائرة الركاب تو-١٤٤ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت والتي تمر الان بالاختبارات الاخيرة .

ويجري اعداد طائرة «ياك-٤٢» للعمل على خطوط الطيران المحلية والرئيسية ... تتسع لـ١٢٠ راكبا .

وسوف تدعم الجو طائرات الشحن الثقيلة «ايل-٧٦» التي تحمل على متنها ٣٤٫٥ طن ... وتتخصص هذه الطائرة الجبارة في نقل الصناديق والمعدات والاحجام الكبيرة والالات الثقيلة . ... وتتم عمليات الشحن والتفريغ على طائرة «ايل-٧٦» بصورة ... واوتوماتيكية بالكامل .

وهناك طائرة جديدة هي «ايل-٨٦» المخصصة لنقل عدد كبير من الركاب على خطوط المسافات المتوسطة وتتسع هذه الطائرة ل٣٥٠ مقعدا مريحا ، كما ستنشأ على اساسها طائرات اكثر كمالا . وبالمناسبة ، فان ظهورها سيحل مشكلة الازدحام مثل انتظار الطائرات الذي يطول جدا في بعض الاحيان في مباني المطار) وهذا سيخفف بدوره الضغط عن كاهل الخطوط الجوية التي تتعرض لضغط شديد .

صحيفة «موسكوفسكايا برافدا»
موسكو

خطوط نقل الكهرباء وراء السحاب

عبر خط نقل الكهرباء في داغستان ليصل الى قرية غنيب الواقعة على ارتفاع يزيد على ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر . والان لم يبق في الجمهورية سوى ١٦ قرية لم تربط بمنظومة الطاقة الكهربائية . وكانت عشرة من الف وخمسمائة . وهذه الاستثمارات الست عشرة تستخدم الكهرباء التي لا تزال تصلها من اجهزة تعمل بالديزل او ليست مجدية اقتصاديا .

ان مد خط لنقل الكهرباء عمل صعب في كل مناطق داغستان تقريبا . لان بعض الوديان هنا على ارتفاع يزيد على قمم الالب ، وغالبا ما يلزم الامر اقامة الاعمدة يدويا اذ لا يمكن استخدام الالات على السفوح الجبلية الشديدة الانحدار .

وهذه الاعمال تتطلب طبعا نفقات غير قليلة ولكن الدولة لا تتردد في ذلك من اجل التعجيل بتطوير المناطق النائية من القفقاس . فخلال السنوات الاربع الاخيرة مثلا تم في داغستان وحدها مد قرابة ٥٠٠٠ كيلومتر من خطوط نقل الطاقة .

وفي نهاية السنة الماضية تم في الجمهورية تشغيل محطة تشير كيسكايا الكهرمائية الكبيرة وهي المحطة الثانية من منظومة سولاك ، ومع ان نهر سولاك الجبلي لا يعد من الشرايين المائية الكبيرة فان امكانياته من الطاقة تكاد تعادل ما لدى نهر الفولغا الغزير المياه . ومن المقرر ان يشيد على نهري الافاركويه والاندسكويه اللذين يلتقيان فيكونان نهر سولاك ١٥ محطة كهربائية . ولا يقتصر استخدام نهر سولاك لاغراض الطاقة . لان خزانات المياه ومحطاته الكهربائية تتيح ري الوف الهكتارات من الاراضي الغنية بالشمس والمعدمة بالماء .

صحيفة «غودوك»
موسكو

من اعماق سيبيريا

... احتفل في هذه السنة بالذكرى الخمسين بعد المائة لانتفاضة الديسمبريين (الانتفاضة ضد الحكم القيصري المطلق في شهر ديسمبر - كانون الاول سنة ١٨٢٥) ، وان اكثرية المشتركين فيها قد ابعدوا مصفدين الى سيبيريا وراء البحيرة على الشواطئ . ولم يكن يحق لهم لبس الاصفاد حتى في زنزانات السجون . وعندما جاء مرسوم «الرأفة» لتخليص المسجونين من الاصفاد استلم بعض الديسمبريين الاحتفاظ بالسلاسل . وصهر الشقيقان ميخائيل ونيكولاي بستوجيف من هذه السلاسل خواتم واسورة ارسلاها الى الاهل .

وتتذكر فولكونسكايا في وثائقها ان زوجات الديسمبريين كن يتحلين بهذه الخواتم من «اغلال الازواج» وكانت الخواتم مختلفة الاشكال والرسوم . وبينها خاتم عليه نقش يمثل يدين متصافحتين وقد كان هذا النقش رمزا للصداقة الرفيعة والاخاء والروح المعنوية الشامخة .

وان هذه الخواتم المصنوعة من القيود محفوظة في متاحف البلاد وفي المجموعات الشخصية وهي تبعث شعور الاحترام نحو اولئك الاشخاص الذين صنعوها من السلاسل التي كانت تقيدهم .

صحيفة
«تيخواكيانسكايا زفيزدا»
خباروفسك

الملحمة الجليدية

قام احد عشر عالما وخبيرا من معهد لينينغراد للبحث العلمي للقطب الشمالي والقطب الجنوبي برحلة دامت شهرا على كتلة جليد عائمة . وقد طرأت هذه «السفينة الجليدية» من ارض فرانس جوزيف الى جزر ارخبيل شبيتسبيرغين .

وكان تنظيم هذه الرحلة امرا صعبا جدا لان الجزر العائمة من طراز «القطب الشمالي» في هذه المنطقة من المحيط المتجمد بسبب ان هذه المنطقة غير مدروسة بالشكل الكافي . فخلال تاريخ الابحاث في المنطقة القطبية كانت السفن لا تمر على هذا المكان الا قليلا ، وفي طريق المحطات السوفييتية من طراز «القطب الشمالي» تتحاشاه .

وظهر ان اصعب شيء هو العثور على «سفينة جليدية» ذات صلابة كافية وامينة . وفي هذه السنة تراجعت خطوط الجليد بعيدا الى الشمال وهذه ظاهرة نادرة للغاية .

وبعد ابحاث طويلة تم انزال البعثة بطائرة هيلكوبتر على كتلة جليد تقارب مساحتها ٢٥ الف متر مربع وسمكها ... متر واحد . ونصبت عليها بلدة من الخيام وجهزت معدات للمراقبة .

وقد تم خلال الرحلة جمع معلومات علمية واسعة من اعماق المياه وتياراته ودرجات حرارته وتركيبه الكيمياوي ، واكتشفت تلال ... تحت الماء لم تكن معروفة .

صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

ملحمة موسيقية خالدة

يحدثنا المخرج السينمائي المشهور سيرغي بوندارتشوك ، فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي والحائز على جائزة لينين ، عن فياتشيسلاف اوفتشينيكوف الموسيقار السوفييتي الشاب ، فيقول : تعرفت عليه قبل ١٥ عاما ، حينما ظهرت له اول سيمفونية ، وشد ما اعجبني فيها نضوجها وصدقها ، والتاثير التنبؤي لالحانها . فقررت ان اقترح على اوفتشينيكوف بالذات ان يؤلف موسيقى فيلم «الحرب والسلام» .

وسرعان ما وقعت في اسر فياتشيسلاف . فقد بدا من حيث مظهره الخارجي ، شبيها بالضبط بالصورة التي رسمتها له في خيالي : جبهة عالية ، ووجه معبر ، وعينان حزينتان وعميقتان ... وكان واثقا من نفسه . ولم يكن مبعث ذلك غطرسة الشباب . بل ثقة الفنان الماهر الذي يعرف ان ارادته قادرة على تطويع اية مادة كانت ...

ويتناول فيلم «الحرب والسلام» حرب عام ١٨١٢ التي تعتبر اول «حرب وطنية» في تاريخ روسيا . كما يتناول فيلمي الاخير «لقد قاتلوا في سبيل الوطن» الحرب ايضا (الحرب الوطنية العظمى للشعب السوفييتي ضد المغتصبين الفاشيين في اعوام ١٩٤١-١٩٤٥) .

هناك اشكال متباينة للتقارب الروحي والتعاقب . ولعل اللحن احد هذه الاشكال واكثرها روعة . ولذا فقد اسندت من جديد تاليف موسيقى فيلم «لقد قاتلوا في سبيل الوطن» الى فياتشيسلاف اوفتشينيكوف الموسيقار الذي يتمتع-في رايي-بموهبة تلحين نادرة .

تتوغل جذور موضوع الحرب الوطنية في اعماق التاريخ الروسي . وهو موضوع عامر بالاقدام الباسل للشخصية الروسية التي ترى قانونها الاعلى في الواجب الاخلاقي ازاء الوطن ويربط هذا الموضوع بشكل طبيعي بين فيلمي «الحرب والسلام» و«لقد قاتلوا في سبيل الوطن» . ولكننا لم نرغب في قول هذا مباشرة ، اذ ينبغي على الموسيقى ان تعبر عن ذلك ولهذا ، دخلت المادة الموسيقية فيلمي الاخيرة وهي مرتبطة بالحان «الحرب والسلام» ، ويمكن الاحساس بهذا من اللقطات الاولى ... فالارض نفسها والحجارة وسوق النباتات ترتج تحت وطأة جحافل العدو ... ويبعث موضوع الحرب الوطنية من الاغوار العميقة بكل سموه واشجانه وعراقته . وتشكل اصداء قرع نواقيس الخطر مع وهج الحرائق ، لحنا يعزفه ضمير الشعب انه لحن المقاومة .

حرب مقدسة ... ياله من تمازج تراجيدي مهيب ! لقد كان على موسيقى فيلمنا ان تعبر عن كل ما يكمن في هذا التمازج والذي تعجز الكلمات عن التعبير عنه . ولم ابذل هنا جهدا في اقناع الموسيقار ، فقد كان متفقا معي ، وكان امتدادنا الداخلي نابعا من الحنية الكسندروف وليبيديف كوماتش «حرب مقدسة» التي ظهرت في سنوات الحرب .

يتمتع ابطال شولوخوف بشخصية ملحمية روسية لكنهم يتميزون الى جانب ذلك بطهارة داخلية خاصة وبطولة متفانية نزيهة .

الانسان والدولة . الجندي العادي والوطن الكبير . اي رابطة تربط الصغير بالعظيم ؟ يتضح ان مصير الوطن يتوقف على هذا الانسان البسيط بالذات الذي ينبغي ان يدافع عن الوطن بجسده الحي ضد الوحوش المدرعة . وقد انقذ الجندي السوفييتي الوطن بادائه الامين والشريف لواجبه العسكري العظيم . واهدى بذلك الخلود للوطن . انني ارى في بطولة هذا الانسان اقترابا من مفهوم «القداسة» . وهذا ما تقوله موسيقى اوفتشينيكوف .

ويبدو انها تتردد دائما ، في الطبيعة وفي وعينا . اما الموسيقار فقد وفق في ايجادها بكل ثروتها الصوتية وكمالها . ولكنني اعرف ، كيف يعمل فياتشيسلاف اوفتشينيكوف ... هناك دعابة يرددها الموسيقيون : يقال بان هذا الانسان يستيقظ قبل الفجر بساعة ، ولذلك يجد الوقت ليعمل ٢٥ ساعة في اليوم .

وتملكني انطباع بان اوفتشينيكوف لا يعمل في اليوم ٢٤ ساعة فقط بل اكثر من ذلك بكثير .

وقد ورد اسم فياتشيسلاف اوفتشينيكوف في اعلانات فيلمنا الاخير مرتين-مرة كموسيقار ، والاخرى-كقائد للاوركستر . ويجدر بي ان اشير الى انه عندما يقود الاوركستر يترك انطباعا جليلا ، يوحي بالتحفظ النبيل للالهام الذي يبدع تحت اشراف العقل .

لقد اقيم مؤخرا حفل موسيقي في القاعة الكبرى بالكونسرفتوار احياه الاوركستر السيمفوني الاكاديمي لفيلهارمونيا موسكو وفرقة الغناء الكبرى التابعة للاذاعة العامة والتليفزيون المركزي . وعزف الاوركستر بقيادة فياتشيسلاف اوفتشينيكوف .

واعجبت على وجه الخصوص بادائه السيمفونية السادسة لتشايكوفسكي وفي تلك الامسية توصلت الى اكتشاف في الموسيقى التي اعتبر درايتي بها جيدة الى حد ما . اذ بدا لي ان اجدى محاسن او فضائل اوفتشينيكوف الكبرى-كقائد اوركستر-تتلخص في قدرته على ان يلقي الضوء على العمل الفني بطريقة تجعله واضحا ومتكاملا في نموذج رائع لاصله الاول ، وكل ايقاع يشحنها بالطاقة التي يتمتع بها الموسيقار اوفتشينيكوف ، طاقة لا تحرف الكلاسيكيات وانما تشدد فقط على ما تحتويها من مقدرات روحية .

مجلة «سمينا»
موسكو

يريفان . يتردد اكثر من خمسمائة تلميذ وتلميذة على مختلف الحلقات والفروع الفنية بدار التربية الفنية للاحداث في المدينة . ويقوم المعلمون المختصون بتعليم التلاميذ على الغناء والرقص والرسم والعزف على الالات الموسيقية . والمهم هو ان يحب هؤلاء الصغار الفن ويستوعبوه .

في الصورة : عازفون صغار وبينهم التلميذ سامفيل تشيليفغاريان .

تراث فيلاتوف

ضرب الاكاديمي فيلاتوف بسهم ضخم في علم الطب ، فمئات الالوف من الناس مدينون لفيلاتوف باستعادة البصر وتجنب العمى . ولكن هذا الباحث كان مولعا بمجال علمي آخر هو علم الانسجة .

وقد اثبت فيلاتوف ان انسجة الحيوان والنبات تتكون فيها عند انخفاض الحرارة (وفي انسجة النبات عند انعدام الضوء ايضا) مواد فسيولوجية خاصة هي المحفزات البايولوجية . واذا ما ادخلت هذه المحفزات البايولوجية الى جسم الانسان فانها تنشط العمليات الحياتية وتساعد بذلك على شفاء المريض .

وان علم المحفزات البايولوجية لا يزال يبحث في مختبر العقاقير لمعهد امراض العيون وعلاج الانسجة والذي تشرف عليه فيرا سولوفيوفا .

وان عدة تاليفة المستحضرات تبين العلاج والوقاية والمدى الواسع لاستخدامها يفسران بانها تحتوي على مجموعة من المواد البايولوجية النشيطة كالعناصر المجهرية والفيتامينات والحوامض الامينية .

وينتج في الاتحاد السوفييتي سنويا زهاء ثلاثمائة مليون كبسولة من المحفزات البايولوجية . وانتشر على نطاق واسع مركز اوراق الصبر والذي يحقن في العضلات .

مجلة «رابوتنيتسا»
موسكو

مختارات شعرية

صدرت في الما-اتا اول مجموعة اشعار سوفييتية اويغورية لاكثر من اربعين شاعرا . وتشكل نسبة الاويغوريين واحدا في المائة من سكان كازاخستان ، اما جماهيرهم الاساسية فتعيش خارج حدود البلاد .

وتعتبر مجموعة الاشعار واحدا من كتب كثيرة اصدرتها هيئة التحرير الاويغورية لدار النشر «جازوشي» في الما-اتا . بعدد عام من النسخ يقدر بمئات الالاف . ولاتتمثل مؤلفات الادب والفن للاويغوريين في الشعر وحده الذي يتمتع بتقاليد عريقة ، وانما في النثر ايضا الذي ظهر فقط في العصر السوفييتي . وهناك اكثر من ٢٠ شاعرا وناثرا اويغوريا-اعضاء في اتحاد كتاب كازاخستان . وقد ترجمت مؤلفاتهم وايضا كتب المؤلفين الوطنيين الاخرين الى لغات شعوب الاتحاد السوفييتي وعدد من اللغات الاجنبية .

ويمارس المسرح الاويغوري للكوميديا الموسيقية نشاطه في الما-اتا على مدى اربعين عاما .

ولقد اعيد بجهود الموسيقيين والمختصين في علم اللغة وادابها والفنانين الوطنيين تجديد الاثر الفريد للثقافة الموسيقية الاويغورية وهو «المقامات» .

صحيفة «برافدا كازاخستان»
الما-اتا

النهوض بزراعة القطن في تركمانيا

باع مزارعو القطن في تركمانيا ١٫١ مليون طن من القطن الخام للدولة في العام الماضي ، وهذا هو العام الثاني على التوالي الذي يجمع فيه محصول يزيد على المليون طن . وقد تم تنفيذ ما كان مقررا تنفيذه في نهاية الخطة الخمسية التاسعة ، وذلك بفضل الادارة الفعالة للزراعة وزيادة خصوبة الاراضي المروية على الدوام .

وقد شيدت في تركمانيا خلال اعوام السلطة السوفييتية شبكة ري متشعبة ، وشقت قنوات رئيسية ، وربطت قناة قره قوم الواحات القديمة بسلسلة واحدة وسمحت بري اكثر من ٣٠٠ الف هكتار من الاراضي . ويجنى اليوم اكثر من ٤٠ في المائة من محصول القطن من الاراضي المروية بمياه هذا النهر الذي صنعته ايدي الانسان ويتراوح محصول القطن في عدد من المزارع التعاونية ما بين ٤٠ و٥٠ قنطارا من كل هكتار .

لقد اصبحت المزارع التعاونية والحكومية في تركمانيا اليوم ممكننة اذ تملك كل مزرعة ٦٠ جرارا ومجموعة ضخمة من الات جمع القطن وغيرها من المعدات الزراعية .

صحيفة «ازفستيا»
موسكو

استوديو سينمائي للاطفال

انهى الاستوديو الشعبي للاطفال «فلوريتشيك» (الزهرة الصغيرة) التابع لقصر الطلائع في كيشينيوف تصوير فيلم الصور المتحركة الجديد «اغنية عن عازف البوق الصغير» . وهذا هو الفيلم الخمسون الذي يقوم استوديو الطلائع بانتاجه خلال ثمانية اعوام من تاسيسه .

وقد عرضت الافلام التي انتجها الاستوديو لا في مدن الاتحاد السوفييتي فحسب بل وفي دول كثيرة من العالم . وحاز السينمائيون الصغار في مهرجانات افلام الهواة التي اقيمت بالجمهوريات وعلى مستوى عموم الاتحاد السوفييتي والمهرجانات الدولية على خمس ميداليات ذهبية واكثر من عشرين شهادة تقدير من الدرجة الاولى وميداليات برونزية كثيرة وغيرها من الاوسمة .

صحيفة «ازفستيا»
موسكو

التعاون الثقافى فى ظروف الانفراج
الواجب السامى لرواد الثقافة

الادب والفن كانا مبشرين للحقيقة والسلام والانسانية ودائما ما سبقت مثل الابداع الروحى الزمن واضفت نورا ساطعا على الغد ، دافعة البشر الى الامام ، الى غد افضل . فظواهر الثقافة الصادقة بطبيعتها تخدم الخير ورفاهية المواطنين وقضية التقدم الاجتماعى . وهذا بالذات هو الهدف الذى من اجله جرى التبادل الثقافى على هذه الصورة او تلك منذ قديم الزمن ، وقد ادخرت البشرية فى هذا الشأن خبرة غنية .

ومما يوحى بالعظة حقيقة انه ما من شعب ، وما من امة يستطيع شىء ان يحولهما دون تغلغل القيم الروحية اليهما ، وبالذات القيم الروحية التى خلقتهـا الامم الاخرى . فان كل العراقيل التى حالت دون تطور هذه العملية المفيدة فى العقود الاخيرة–وهى عراقيل ، كما هو معروف، لم تكن بالقليلة–لم تتسبب فيهـا الشعوب ولا رواد الثقافة انفسهم ، وانما تسببت فيها دوائر معينة فى الغرب والاهداف الانانية لسياستها ، وقد تجلت هذه الحقيقة بوضوح كاف فى ذاك العصر غير البعيد «للحرب الباردة» ، حين كانت الدوائر الحاكمـة لبعض الدول الراسمالية تعرقل ، على سبيل المثال ، نشر الادب السوفييتى .

مناخ سياسى صحى

ولحسن الحظ ، نحن نعيش الآن فى ظروف انفـــراج التوتر الدولى ، اذ تتدعم باطـــراد مبادىء المساواة والسيادة ورفض استخدام القوة فى العلاقات بين الدول ، وقد صفيت فى الكرة الارضية اساسا السيطرة الاستعماريـة المباشرة وقد ادى هذا الى فتح الطريق امام مشاركـــة عشرات وعشرات الامم الجديدة فى التبادل الثقافى السلمى ، وفى الاعوام الاخيرة ابرمت معاهدات واتفاقيات هامة خلقت مقدمات طيبة للتطويـــر اللاحق للعلاقات السلمية المتنوعة للشعوب .

وتحظى باهميـة خاصة فى هذا الصدد نتائج مؤتمر هلسنكى التى تخلق مقدمات لتوسيـــع التبادل بين البلدان فى مختلف مجالات الثقافـــة بصورة كبيرة .

ولقد ادى تلطيف المناخ السياسى الى توسيع امكانيات تفاعل الثقافات القوميـة بصورة كبيرة للغاية ، وهذا ما تؤكده حقائق كثيرة يمكننا ان نرصدهـــا فى الوقت الراهن فى مختلف الدول فعلى سبيل المثال ، اذا ما استعنت بخبرة بلادى، فيمكننى ان ادلل على مجموعة كاملة من المعلومات المعبرة تعبيرا بليغا عن نفسها . فاليوم يشارك الاتحاد السوفييتى فى عضوية العديد من الاجهزة والاتحادات الدولية المتخصصة فى مشاكل الثقافة وتقيم التعاون الثقافى المتنوع مع عشرات الدول على اساس من الاتفاقيـات الطويلة الاجل . وفى الآونة الاخيرة يسافر سنويـــا الوف مؤلفة من الادباء والفنانين السوفييت الى الخارج بغية اقامة الاتصالات بزملائهم فى المهنة او لاقامة العروض الفنية ، كما يفد الينا سنويا ايضا الوف عديدة من رواد الثقافة الاجانب .

ونحن لانغلن ان بامكان المرء المغالاة فى تثمين المغزى الايجابى للظروف الجديدة للتعاون الثقافى الدولى ، التى تظهر وتتدعـــم فى مناخ الانفراج فالشعوب تتاح لها امكانية التعرف بصورة افضل على بعضهـــا البعض وتستقى معرفتهـا فى نفس الوقت من «المصادر الاولى» ، اى من نمـــاذج الابداع الروحى . وتتفتح امام رجال الثقافة فى مختلف الدول كافة ثروات التعامل الحيوى والابداع المشترك والمناقشات والاحاديث بشكل مباشر حول اهم المشاكل الحيوية. والان ، مثلما لم يكن فى اى وقت مضى ، يستطيع العمل الانسانى للمؤلف من اى دولة كانت ان يحقق اوسع انتشار ويصل الى جماهير الدول الاخرى ، وتختفى تدريجيا الآراء الباطلـــة والافتـراءات ، وكل هذا مفيد وغنى بالامكانيات لدرجة اننا لانبالغ اذا ما وصفنا عصرنا بالعصر المناسب للتبادلات الثقافية .

بيد ان الانفراج بتأثيره الايجابى على الثقافة يبرز ، بطبيعة الحال ، بدوره بعض المتطلبات من رجال الثقافـة . اذ ان حل المهمة الشاملـــة الرئيسية للعصر–منح الانفراج طابعـا لا يقبل الردة ، وتحويل الانفراج الى سلام دائم وراسخ وابدى– لا يزال مطروحـا . فالنضال من اجل السلام ينبغى ان يستمر دونما توقف ودونمـــا فواصل . وينبغى الا نغفل حقيقة ان الارض



فاديم كوجيفنيكوف
النائب بالمجلس الاعلى للاتحـــاد السوفييتى وسكرتير ادارة مجلس اتحاد الكتاب السوفييت

لا تزال تعمل بها قوى ذات نفوذ ترمى بتعنت الى شل وايقاف حركـــة الانسانية نحو السلـــم الوطيد .

واجب رواد الثقافة اليوم

وفى ظل هذه الظروف للنضـــال الدائر بين القوى المطالبة بتدعيم الانفراج والقوى المتمسكة كما فى السابق بمواقف «الحرب الباردة» ، يزول لرجال الثقافة اليوم ، فى اعتقادنا ، انشط دور ومن حسن الحظ ان الادراك العميق لهذه المهمة الاولية من حيث مغزاها للادب والفن تصبح سمة مميزة لارسع فئات رجال الثقافـــة فى مختلف الدول . واننـى فى هذا الصدد ساجيز لنفسى الاستعانة بالتصريحات غير البعيدة لبعض رجال الثقافة .

اذ يرى كريشـــان تشاندرا الكاتب الهندى ان «تدعيم العلاقات الثقافيـــة يعود بالنفع على كلا الشعبين ، فهما يثريان ويتقاربان روحيا ... لقد كل الناس من الادب الذى يروج لعزلة وانحطاط وانخفاض وعجز شخصية الانسان ونحن انفسنا ايضا مع كل يوم نروج بصورة اكثر شجاعـــة وفاعلية وثباتـــا مثلنـــا–مثل التقدم الاجتماعى والسلم» .

اما كوماكى كوريهارا ممثلة السينما اليابانيـة التى شاركت فى المهرجان السينمائى الدولى التاسع الذى عقد فى موسكو ، فتقول : «نتيجة للعلاقات النامية فى الاونة الاخيرة بين فنانى السينما فى الاتحاد السوفييتى واليابان ظهرت الثمار الحيـة متمثلة فيمـــا انتج من اعمال مشتركة شيقة وحافلة بالمواهب . هذه الاعمال مكنت شعبينا من معرفة كل منهما الآخر بدرجة اكبر . اننى واثقة من ان العاملين فى الحقل السينمائى لمختلف الامم فى مقدورهم ان يساهموا مساهمة قيمة فى تلك القضية الهامة بالنسبة لنا جميعا ، مثل ارساء المناخ الطيب للعلاقات الدولية وتعميق التفاهم المتبادل بين الدول» .

وهذا مـا صرح به الان شنايدر مخرج مسرح واشنطن «ارينا ستيدج» بعد العروض الفنية التى اقيمت فى بلادنا منذ فترة قريبة : «لقد احسسنا بان فننا يصل الى قلوب المشاهدين السوفييت، والتيار النابض من قلوبهم والخير والحرارة تصل الينا الان ، عندما ابرمت بين دولتينا الاتفاقيات التى تســـاعد على تخفيف حدة التوتر الدولى . وينبغى علينا ، نحن العاملين فى مجال الفن ، ان نساعد هذه العملية بعملنا الخلاق» .

نعم ، هنا بالذات فى هذه الكلمات الصريحة–«ينبغـــى ان نساعد»–ربمـــا يتلخص ، جوهر المشكلة : فرجال كافة ضروب الثقافة «ينبغى ان يساعدوا» قضيـــة الكوكب وسائر البشريـــة فى عصرنا : تثبيت وانضاج مناخ الانفراج الدولى على النحـــو الكامل . فالادب والسينمـــا والمسرح والموسيقى والتليفزيون باستطاعتهـــم ، قبل كل شىء ، ان يساعدوا بدرجة كبيرة على خلق مناخ نفسى واخلاقى فى الدول يتفق وعصر الانفراج ولا نعتقد ان احدا ما يتجاسر ويؤكد الان بان هذا المناخ يسود فعلا جميع الانحاء ، وانه ليس فى حاجة الى بذل الكثير جدا من العمـــل الدقيق المتعب والجهد الروحى المتنوع . وكلمـا ساهم رجال الثقافـــة بصورة انشط فى هذا العمل ، كلما اقتربنا اكثر من تحقيق النجاح .

اسرة الثقافات القومية

ان اسرة الثقافات القومية للعالم الراهن متنوعة بصورة خارقة للعادة وغنية جدا بالقيم الكائنـة والقوى الخلاقة الابداعية . انها ، فى الحقيقة ، تعبر عن المقدرة الروحية العظيمة للبشرية ، التى تكمن فيها فعلا امكانيات لا تنضب للتاثير الايجابى على التقدم الاجتماعى .

اليوم، فى العصر الذى يتوقف فيه اقرار السلام العالمى الوطيد بدرجة كبيرة على فعالية ودرجة تنظيم الراى العام العالمى التقدمى ، يواجه رجال الثقافة لسائـــر الشعوب دون استثناء اعظـــم مسئولية تاريخية . فاذا ما ساهموا جميعا ، كل بقدر طاقته ، فى تثبيت الانفراج وقضية اكسابه طابعا لا يقبل الردة فانه بلا شك سوف تنجز المهمة النبيلة الجديدة للادب انجازا مشرفا .

وفيما يخص رجال الثقافة الاشتراكية السوفييتية ذات القوميات المتعددة فانهم ينفذون هذا الواجب على اكمل وجه .

انغولا : موقف متوتر

تفيد الاخبار التى وردت من انغولا ان الموقف هناك عـــاد الى التوتر من جديد ، وذلك بسبب خرق الجبهـــة الوطنيـــة لتحرير انغولا بصورة مستديمة اتفاقيات الفور التى تقضى بانشاء حكومة انتقالية وتحدد المبادىء الاساسيـة لنيل انغولا استقلالها فى الحادى عشر من نوفمبر العام الجارى.

وكانت الجبهـــة الوطنيـــة لتحرير انغـولا ، التى دخلت فى البداية مع الحركة الشعبية لتحرير انغولا والاتحاد الوطنى لاستقلال انغولا الكامل فى الحكومة الانتقالية ، قد شلت فيما بعد نشاطها وقد لجع اعداء الشعب الانغولى الذين يعتمدون على الرجعية الداخلية فى البلاد فى اشعال الصدامات المسلحة التى تصل حقا فى الوقت الراهن ، الى حد اندلاع حرب اهلية فى انغولا .

ويلعب العنصريون من جمهورية جنوب افريقيا ، الذين انتقلوا من مساندة الرجعية الانغولية الى العدوان العسكرى المباشر ، دورا خطيرا عـــلى وجه الخصوص فى احباط عملية تصفية الاستعمار فى انغولا . اذ توغلت قوات جمهورية جنـوب افريقيا المرابطة فى ناميبيا الى اراضى انغـولا واستولت على المحطـــة الكهربائيـــة والسد على نهـــر كولين . وتتحرك وحدات المرتزقـــة البيض صوب المدينة الانغولية صادا بالديرا الواقعة قرب حدود ناميبيا . ويربو تعـــداد الوحدات الجنوبية الافريقيـــة التى توغلت الى انغولا على الالف جندى .

هذا ولا يزال الوضع متوترا على المشـــارف الشمالية لمدينة لواندا حيث تصد وحدات الحركة الشعبية لتحرير انغولا محاولات قوات الجبهـــة الوطنية لتحرير انغولا من اختراق المدينة ، ومن المعروف ان عصابات الجبهة الوطنية لتحريـــر انغولا التى تعمل ضد اكثر منظمات البلاد نفوذا وشعبية–الا وهى الحركة الشعبية لتحرير انغولا– مسلحة باسلحة غربية الصنع .

وتحاول الرجعية الخارجية والداخلية بمثل هذه الافعال الاجرامية ان تجهض عملية تصفيـــة الاستعمار فى انغولا . وقد ركز الاستعماريـــون الجدد اعتمادهم اساسا على زعماء الجبهة لتحرير انغولا برئاسة هولدين روبرتو . وتشن فصائل الجبهة الوطنية لتحرير انغولا هجماتها المستمرة على الحركة الشعبية لتحرير انغولا وتقوم بتصرفات مشينة وترهب السكان المحليين .

كما ويشهد ايضا على السياسة الخائنة للجبهة الوطنية المستعدة للقبول باحداث الانقسام فى اراضى انغولا لصالح راس المال الغربى ، انشاء ما يسمى بجبهة تحرير ارض كابيندا «الحكومة المستقلة» لكابيندا . وكانت جبهة تحرير ارض كابيندا فيما قبل اعلنت هذه المحافظة الغنية بالنفط «دولة مستقلة» بصورة غير شرعيـــة وعين لوبوتا الذى كان يشغل منصب السكرتير العام لجبهة تحرير اراضى كابيندا رئيسا لوزراء الحكومة المزيفة . ومثل هذه الظروف انما تؤكد من جديد ان جبهة اراضى كابيندا لا تستحى مما تقدم عليه من غدر وخيانة لمصالح الشعـــب الانغولى .

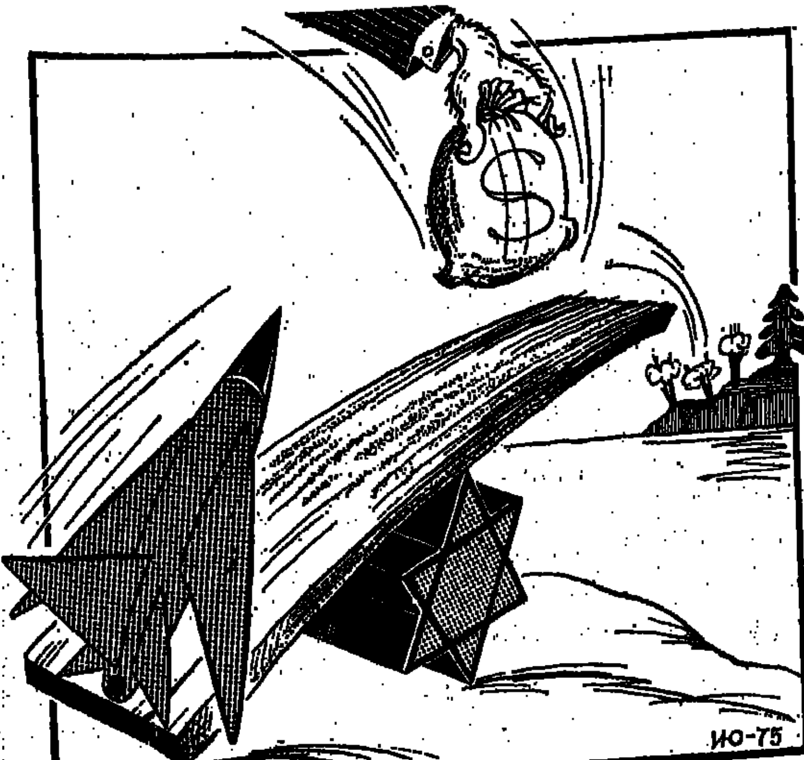
وازاء هذا الوضع الناجم فى انغولا ، وعلى وجه الخصوص بعد الانسحاب الكامل لممثـــل الجبهة الوطنية لتحرير انغولا والاتحاد الوطنى لاستقلال انغولا من الحكومة المؤقتة ، ارتـأت اللجنة الوطنية لتصفية الاستعمار التى يترأسها كوشتا غوميش رئيس جمهورية البرتغال ان توقف مفعول اتفاقيات الفور . وقررت اللجنة ان تبقى هناك القوات البرتغالية الراهنة حتى اعـــلان استقلال انغولا المقرر فى ١١ نوفمبر هذا العام .

وتجدر الاشارة الى ان اعمال المنشقين مـــن الجبهة الوطنية لتحرير انغولا انما توجه بايحاء من الدوائر الرجعية للغرب . وهذا امر مفهـوم اذ تعتبر انغولا واحدة من اغنى الدول فى افريقيا فلديها ماس وذهب وحديد ونفط ونحاس ونيكل ومنغنيز واورانيوم ، وكل هذا محل اطماع رجال الاعمال الدوليين الكبار والشركات الاحتكاريـــة الضخمة . لقد بلغ حجم العائد من ضخ النفط فى كابيندا فى العام الماضى فقط اكثر من ٥٠٠ مليون دولار . وذهب نصيب الاسد من هذا العائد الى خزائن شركة النفط الامريكية «كابيندا جولف اويل كومبانى» . هذا ، وقد لعبت هذه الشركة دورا ليس بسيطا فى اتخاذ جبهة تحرير اراضى كابيندا قرار انشاء دولة كابيندا «المستقلة» ، كما اصبح هذا معروفا حاليا .

ويتاثر الوضع فى انغولا الى حد معين ايضا بالمصاعب السياسية الداخلية التى تواجههـــا البرتغال فى الوقت الراهن . فالرجعية البرتغالية تبذل اقصى ما تستطيع من اجل ان توقـف او تجهض بلوغ انغولا استقلالها . وهى تتحرك فى هذا الميدان كتفا الى كتف مع جميع اعداء حريـة الشعب الانغولى الامبرياليين والرجعيين المستترين والسافرين معا .

ان الراى العام التقدمى فى افريقيا والعالـــم اجمع يطالب بوقف كل تدخل فى الشئون الداخلية لانغولا ، لكى يتسنى خلق الظروف الملائمـــة لحصول الشعب الانغولى على حريته واستقلاله .

بوغاتشيف



شهر الصداقة السوفييتية - الفيتنامية

بدأ فى الاتحـــاد السوفييتـى يوم الاول من سبتمبر شهر الصداقة السوفييتيـــة الفيتناميـة بمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وفى نطـــاق الاحتفـالات فى هذا الشهر :

* زار وفد جمعية الصداقة الفيتناميـــة السوفييتية برئاسة ها كى ثان وزير شئون بناء المحطة الكهربائية على نهر تشيرناتا ضريح لينين ووضع عنده اكليلا من الزهور . وكان هذا الوفد قد قدم الى الاتحاد السوفييتى للمشاركة فى نشاطات الشهر المذكور . وكرم رسل مجتمـــع جمهوريـة فيتنـام الديمقراطية ذكـرى المحاربين السوفييت الذين استشهدوا فى المعارك ضـــد الفاشية فوضعوا اكليلا من الزهور عنـــد قبر الجندى المجهول . وفى اليوم ذاته زار الضيوف متحف «مكتب ومسكن لينين فى الكرملين» .

* وعقدت اجتماعات وحفلات فى مدن وقرى الجمهوريات السوفييتية حيث تعمل فروع جمعيـة الصداقة السوفييتية الفيتنامية . وقد حل اعضاء وفد جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية وموظفو سفارتى جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهوريـة فيتنام الجنوبية فى الاتحاد السوفييتى ضيوفا على العاملين فى مصنع «كومبريسور» بموسكو وهــو واحد من الفى مؤسسة صناعية ومشروع ومعهد علمى وتعليمى منضمة الى الجمعية بصفة العضوية الجماعية .

وخطب فى الاجتماع الغفير ايفان اوتكين رئيس فرقة البرادين ، فقال ان السوفييتيين يحيون من كل قلوبهم النجاحات الباهرة التى حققتها شغيلة جمهورية فيتنام الديمقراطية . واننا نبتهج حقا لان الصداقـــة والتعاون بين الاتحــــاد السوفييتى وجمهورية فيتنام الديمقراطية وبين الشعبيــــن السوفييتى والفيتنامى يزدادان متانة ونموا عاما بعد عام .

واستقبل المجتمعون بحفاوة الوزير رئيس الوفد الفيتنامى ها كى ثان الذى صعد الى المنبر وخطب مؤكدا ان حزب شغيلة فيتنام يكن مشاعر الامتنان العميق للحزب الشيوعى السوفييتى وللحكومـــة السوفييتية والشعب السوفييتى على المساعـــدة والمساندة الضخمتين اللتين قدمتا وتقدمان للشعب الفيتنامى . وتمنى للشعب السوفييتى بقيـــادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وعلى راسها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى المزيد من النجاح فى النضال من اجل استقبال المؤتمـــر الخامس والعشرين للحزب الشيوعـــى السوفييتى بالشكل اللائق ، وفى النضال من اجل توطيـــد السلام فى اوروبا والعالم اجمع .

* افتتح فى متحف الثورة المركـــزى معرض وثائقى مكرس للذكرى الثلاثين لقيام جمهوريـــة فيتنام- الديمقراطية . وحضر افتتاحه ممثلو مجتمع موسكو والدبلوماسيون العاملون فى سفـــــارة جمهورية فيتنام الديمقراطية فى الاتحاد السوفييتى وتتحدث المعروضات عن الكفـــاح البطولى الذى خاضه الشعب الشقيق ضد العدوان وفى سبيل استقلال وطنه .

وتكلم عند افتتاح المعرض نغوين هيو كهيو سفير جمهورية فيتنام الديمقراطية فى الاتحـــاد السوفييتى .

* اقيم مهرجان الكتاب الفيتنامى لمدة عشرة ايام فى مكتبة الادب الاجنبى بموسكو . كما واقيم المهرجان ايضا فى لينينغراد وخاباروفسك ويريفان ومدن اخرى . والجدير بالذكر انه قد صدر فى بلادنا خلال الفترة التى تلت الحرب ١٩٥ كتابا لمؤلفين فيتناميين تجاوز نسخها ٥ ملايين نسخة .

وفى مكتبة لينين المركزية افتتح معرض للكتب والصور يعكس حياة ونضال الشعب الفيتنامـــى البطل .

* حضر جمهور غفير من المشاهدين حفلـــــة عرض الفيلم السينمائى «صبية من هانوى». وذلك ضمن مهرجان السينما الفيتنامية . وقد استحق هذا الفيلم فى مهرجان موسكو السينمائى العالمى التاسع شهادة تقدير خاصة لانه يصور بسطوع شجاعة الشعب . وضم برنامج المهرجان افلامـا فنية وتسجيلية .

(بقية المنشور على ص ٣)

يرمز بسطوع الى الاعتراف بالسياسة الاممية لحزب لينين والدولة السوفييتية ويثبت مرة اخرى استقامة نهج الاتحاد السوفييتى الرامى الى دعم نضال شعوب اسيا وافريقيا فى سبيل الاستقلال الوطنى والحرية وضد الاستعمـــار والعنصريـــة وسياسة العدوان الامبريالية .

س : هلا اخبرتمونا شيئا عن الوفود الاجنبية التى ستشترك فى عمل دورة المجلس ؟

ج : تتولى تحضير هذه الندوة السكرتاريـــة الدائمة لمنظمة التضامن الافروآسيوى ومقرها فى القاهرة . واظن ان عددا كبيرا من الوفود سيصل الى موسكو . وقد وزعت الدعوة على كل المنظمات الاعضاء فى حركة التضامن ويربو عددها على ٨٠ منظمة وبينها الاحزاب الثورية الديمقراطية وحركات التحرر الوطنى والجبهات الوطنية وما شاكل ذلك .

ويتوقــــع ايضـــا حضور وفود من البلـــدان الاشتراكية ولجنتى تصفية الاستعمار وقضايـــا التفرقة العنصرية التابعتين لهيئة الامم المتحدة وحركات ديمقراطية دولية .

س : ماهى المشاكل الدوليـة التى سيتركز عليها اهتمام المشتركين فى دورة المجلس ؟

ج : اود ان انوه فى البداية بالظروف الدولية الطيبة التى تنعقد فى ظلها دورة موسكو . واريد ان ادعـــم هذا القول بالانتصارات الباهرة التى احرزتها شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ، وتسير البشرية التقدمية بنجاحـــات شعبى غينيا– بيساو وموزمبيق وتتضامن كفاح وطنيى انغولا . وان انهيار الاستعمار البرتغالى والعنصرية فى القـــارة الافريقيـــة قد قرب امكانية القضـــاء التـــام على الاستعمار والعنصرية فى افريقيا .

ونحن نشاطر تماما اراء اصدقائنا فى الخارج الذين يربطون انتصاراتهم بالنضال العام لقوى السلام ولاسيما بلدان المنظومة الاشتراكيـة فى سبيل انفراج التوتر والامن الدولى .

وستحتل مركز انتبـــاه وفود الدورة مسائـــل القضاء التام على الاستعمار والعنصرية فى جنوب افريقيا وشن حملة تضامن دوليـة مع الشعوب العربية التى لا يتراخى عزمها على تحرير ارضها كلها من المغتصبين الاسرائيليين .

ان حركة التحرر الوطنى تمر بمرحلة من نوع جديد هى مرحلة التحولات الاجتماعية والاقتصادية لهذا يجب على دورة المجلس الحالية كما نعتقد ان تسهم بقسط لائق فى اعداد برنامج لمنظمة تضامن بلدان اسيا وافريقيا بشأن هذه القضايا والمقصود نشر الدعوة للتجربة الطليعية فى البلدان النامية نفسها وكذلك دراسة التجربة التاريخيـــة للبنـــاء الاقتصـــادى والثقافـــى فى البلـــدان الاشتراكية .

س : هل ستتوفر لوفود الدورة فرصة الاطلاع على حياة الشعب السوفييتى وعمله ؟

ج : ان حركة التضامن تجتمع هذه المرة فى سنة مشهودة هى سنة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية ، وان كثيرا من قادة وزعماء الحركات الوطنية التحررية ومنظمات التضامن يبدى اهتماما عظيمـــا بهذا الحدث وبتلك النتائج الايجابية التى اسفر عنها انتصار الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنيـــة العظمى لنهضة التحرر الوطنى للشعوب التى كانت مستعبدة . ففى ٢٠ من شهــــر سبتمبر–ايلول سيلتقى المشتركـــون فى دورة المجلس بابرز القادة العسكريين وابطال الحرب العالمية العالية وسيزورون المعالم والاثار التاريخية .

وآمل ان يحظى باهتمـــام الاوساط الاجتماعية التقدميـة التعرف الى منجزات شعوب الاتحـــاد السوفييتى التى تنهـــض بنجاح خطـة التنميـــة الاقتصادية وتستعد بحماسة لاستقبال المؤتمـــر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

الحياة الدولية

الذين لم يبدلوا موقفهـــم

بقلم يولى ياخونتوف

استقبل العالم بحماسة كبيرة حصيلة مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا . وان الاستنتـــاج الرئيسى الذى خرج به الراى العام العالمى من نتائج هذه الندوة التى لا سابق لها فى التاريخ ، والتى اشترك فيها ٣٥ دولـــة يتلخص فى ان المؤتمر ارسى بداية مرحلـــة جديدة من انفراج التوتر وكان خطوة هامة فى طريق ترسيخ مبادىء التعايش السلمى وتعديل علاقات التعاون ذى النفع المتبادل بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى ومن الحق ان يرى العالم فى المؤتمر نقطة انطلاق لحركة اوروبا فى طريق السلام الوطيد وابعاد الحرب من حياة الشعوب .

الا ان الوقائع تفصح عن ان تقدم اوروبا فى طريق السلام المستتب لا يروق لبعضهم . وينطبق هذا اول ما ينطبـــق على بعض الجنرالات ذوى الهوس العسكرى الذين يحتلون مناصب قيادية فى حلف شمال الاطلسى .

ولا يقتصر الامر على تصريحات جنرالات حلـف الناتو . فقد قررت قيادة هذا الحلف اجـــراء سلسلة من المناورات فى الفترة بين شهرى سبتمبر ونوفمبر وقد بدأ قسم منها . وهذه هى «بلنيك تيمبو–٧٥» التى جرت بين ٥ و١٢ سبتمبر على اراضى جمهورية المانيا الاتحادية وهى «فروس روهادى» المقررة للايـــام ١٥–١٩ سبتمبر فى الجمهورية الاتحادية ايضا . وهذه اول مناورة كبيرة بعد المؤتمر الاوروبى العام . وهى «ديب اكسبريس–٧٥» وهى عملية تدريب قوات الناتو فى بحر ايجـه من ١٢ حتى ٢٨ سبتمبر والتى سيشترك فيها ٧ بلدان .

وتعقيبا على ازدياد لنشاط قيادة حلف شمـــال الاطلسى يربط المراقبون السياسيون الغربيون هذا النشاط بمحاولة تقوية هذا الحلف فى حين تلبدت الغيوم فى سماء الحلف السياسية كمـا قالت جريدة «فرانكفورت الغيماينه» الالمانيـــة الغربية .

والى جانب ذلك تطالعنا على صفحات كثير من الجرائد الغربية فكرة تقول ان الدعوات العسكرية وتصرفات القادة العسكريين من حلف الناتو هى فى ظروف مجرى انفـــراج التوتـــر الذى نال التأييد المطلق فى المؤتمر الاوروبى محاولة لكبح الحركة نحو السلام الوطيد والامن فى اوروبا .

حول الحوادث فى البرتغال

لا يزال الوضع فى هذا البلد معقدا ومتأزمـا ولا تتوقف محاولات الرجعية المحلية والخارجيـة تمزيق صفوف القوى التقدمية وشق حركة القوات المسلحة . وقد تسنى لاعداء الثورة البرتغاليـــة تنفيذ جزء من مخططاتهم .

وظهرت الخلافات العميقة داخل حركـــة القوات المسلحة حيال طرق تطور البرتغـــال فى دورة جمعية حركة القوات المسلحة وهى اعلى هيئـــة لسلطة الدولة فى البلاد والتى انعقدت فى قاعدة تانكوش العسكرية . ولم يضم المجلس الوطنـى بتشكيلته الجديدة جنديا واحدا او عريفا . ولـم ينضم اليه الجنرال فاسكو غونسالفيش والجنرال كارواشو قائد الدائرة العسكرية الشمالية وضباط اخرون معروفون باخلاصهم لقضية التحـــولات الثورية .

والسؤال الان ، كما تقول الصحافة البرتغالية التقدمية ، كيف ستكون حركة القوات المسلحة وكيف سيكون اتجاهها السياسى والى اى مـــدى ستعمل هذه الحركة كحركة تقدمية وطليعة ثورية للقوات المسلحة ؟

وتجشم الرجعية الدولية نفسها بتنفيذ خطط ازالة المكاسب الثورية فى البرتغال . فقد تشكلت على ارض اسبانيا منظمة ارهابية سرية تسمى نفسها «جيش التحرير البرتغالى» . ووصـــل الى باريس الجنرال سبينولا رئيس البرتغال السابق وهدفه كما ذكرت صحيفة «كوتيديان دى بارى» الحصول على دعم مالى لتجنيد فصائل من المرتزقة لاشعال الحرب الاهلية فى البرتغال .

وستظهر الايام القريبة كيف ستسير الاحداث فى البرتغـــال وحواليهـــا . ولكن امرا واحدا واضحا هو ان القوى الديمقراطية التقدمية فى العالم كله تقف الى جانب الديمقراطيين البرتغاليين والجماهير الشعبية الواسعة التى تدافع عـــن مكاسب الثورة والتى تعتقد بانه يجب ان تقرر البرتغال نفسها مصيرها بنفسها مـن دون اى تدخل من الخارج .

العالم يعلق على الاتفاقية

تواصل الشخصيات السياسية والاجتماعية فى بلدان مختلفة وابرز الصحف ووكالات الانباء فى العالم التعقيب على الاتفاقية المعقودة بين مصر واسرائيل حول المرحلة الثانية من فصل قوات البلدين فى شبه جزيرة سيناء والتى تم التوقيع عليها يوم ٤ سبتمبر .

ويلفت النظر ان هذه الاتفاقية قد اثارت ردود فعل مختلفة لثمة من الساسة والصحف من يؤكد ان الاتفاقية المذكورة خطوة محدودة فى طريـــق السلام فى الشرق الاوسط . الا ان اكثريـــة المراقبين السياسيين يتساءلون : هى خطوة نحو ماذا ؟ وقالت صحيفـــة «فايننشـــل تايمس» الانجليزية ان الاتفاقية فى سيناء قد احدثـــت انشقاقا فى العالم العربى .

وتلاحظ «رايتشه بوست» الالمانية الغربية ان الاتفاقية الجديدة لم تلغ مشكلة واحدة من مشاكل الشرق الاوسط المنذرة بالانفجار .

اما الاقطار العربية فان عقد الاتفاقية المصرية الاسرائيلية قد اثار فى اكثرها رد فعل سلبيـا وتشير «نيويورك تايمس» الى ان بنود الاتفاقية «قد ادهشت السوريين ولاسيما حقيقة ان الاتفاقية خالية من بند يدل بصيغـة محددة على ان مصر ستري نفسها ملزمة باللجوء الى قوة السلاح ضد اسرائيل فيما اذا هاجمت الاخيرة سوريـــا او الاردن» .

واشير فى بعض الاوساط السياسية العربية الى ان الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ليســـت خطوة فى طريق تحرير الاراضى العربية ، بـــل العكس صحيح فانها تمهد لتأييد هذا الاحتـلال وتفتح الابواب امام النفوذ الاميركى وتعزز مواقع الرجعية فى العالم العربى .

وفى حين تتعرض قضيـــة السلام والاستقلال الوطنى فى الشرق الاوسط لهجمات متواصلة من جانب اسرائيل تقوم الشعوب المحبة للحريـــة بخطوات جديدة للكفاح ضد المعتدين وحماتهم الامبرياليين .

معرض «انتراورغتخنيكا ـ ٧٥» فى موسكو

ترفرف اعلام ٢١ بلدا فى هذه الايام فوق اجنحة المعرض بموسكو ، حيث يقام المعرض فى متنـــزه «سوكولنكسى» الـدولى «التر اورغ تيخنيكا-٧٥» .

ويضـــم المعـــرض الآلات والادوات المختلفـــة حجمـــا وتعقيـدا من المثقب البسيط حتى الالة الالكترولية الحاسبة والتى يطلب منها تسهيل عمل القائم بالادارة وجعلـــه اكثر انتاجيـــة ومعظم هذه الآلات يعرض في حالة الاشتغال .

وتعرض الهيئات والمؤسسات السوفييتية اكثر من ٥ الاف معروض من اربعمائة نوع .

معرض «التير اورغ تيخنيكا -٧٥» جناح المانيا الديمقراطية . اجهزة الكترولية حاسبة

ويوجد ٢٥ مسندا لعرض نماذج معدات الادارة المصنوعة فى ٣٦ شركة صناعية امیرکية .

وتساهـــم فى المعرض شركات كثيرة سبق ان عرضت منتجاتها فى معرض سنة ١٩٦٦ الذى اقيم فى «سوكولنكى» كذلك وبينها شركات من انجلترا وايطاليا والمانيا الاتحادية وغيرها . وان كثيرا من هذه الشركات يتعامل مع الاتحاد السوفييتى .

ولاول مـــرة تعرض منتجات شركتين هنديتين وحوالى ١٥ شركة يابانية وحوالى ٦٠ شركة من المانيا الاتحاديـــة وبلدان كثيرة اخرى .

وتعرض ١٣ شركة فنلندية ااثاثا مكتبيا مريحا ورفوفا للكتب من تصميـــم فريد وصناديق حديديـــة غير قابلـــة للاحتراق واشياء كثيرة اخرى .

وتوجد كميـة كبيـــرة من المعروضات لفرض مكننة واتمتـــة جمع المعلومات العلمية التكنيكية، وصيانتها وتحليلهـــا ونقلها ، وهذا الميدان من التكنيك يتسم باهمية خاصة فى وقتنـــا وقت «الانفجار الاعلامى» حين يتضاعف مقدار المعلومات العلمية التكنيكية التى اكتنزتها البشريـــة خلال ١٠-١٥ سنة .

ويعتقد منظمو المعرض والخبراء الذين اطلعـــوا عليه بانه سيكـون مفيدا جدا لاوسع طائفة من العاملين فى مجال العمل الهندسى والادارى والمكتبى وسيخدم تطوير الصلات العملية وتوسيع العلاقات العلمية التكنيكيـة بين البلدان وترسيخ التعاون والتقدم في ميدان تكنيك الادارة والمعدات التنظيمية .

حياة العاصمة

* جرت فى موسكو مراسيم وضـــع حجر الاساس لمركز التجـــارة الدوليـــة والصلات العلمية التكنيكيـــة مع البلدان الاجنبية .

وتقارب مساحة المركز ١٥٠ الف متر مربع . ويتالف المبنى الادارى من طوابق عديدة تضم ٣٠٠ مكتب لوكالات الشركات والمنظمات الاجنبية وقاعة للمؤتمرات تسع الفى مقعد وقاعة للسينما والحفلات وجراجا تحت الارض يسع ٦٠٠ سيارة ومصـــالح للخدمات المعاشية . وسيكون فى المبنى فرع للبريد الدولى والتلغراف والجمـارك وستساهم فى تشييد المركز الشركـــة الاميركيـــة «اوكسيدينتـــال بتروليوم كوربوريشين» وشركات اميركية اخرى .

سفارة جمهورية فيتنام الديمقراطية وسفارة جمهورية فيتنام الجنوبيـــة والصحفيون الفيتناميون المعتمدون فى موسكو .

* افتتح فى قاعات متحف الدولـــة التاريخى معرض بعنوان «اعمال الزجـــاج والسيراميك اليوغسلافيـــة المعـــاصرة» ويطلع حوالى ٣٥٠ معروضا الزائرين على فن الصنـــاع العصريين فى يوغسلافيـــا وتعرض اعمال فردية ومصنوعات من انتاج المؤسسات الصناعية .

ومعرض الاصدقاء اليوغسلافيين هذا رد على معرض «الخـــزف الصينـــى الروسى والسوفييتى» الذى اقيم فى بلغراد ربيع عام ١٩٧٥ .

* ترسل المنتجات الفريدة فى المصنع الميكانيكى بموسكو الى عشرات العناوين فى الاتحاد السوفييتى وخارجه . وتصنع هنا معدات حفر الصخور لبناء انفاق المترو وطرق السيارات والسكة الحديد وانـــفاق المنشآت المائية .

وتستخدم الماكنات التى تحمل علامـــة هذا المصنع فى موسكو وليننغراد وكييف وطشقنـــد وخاركوف وباكـــو وتبيليس ويشـــترى هذه الماكنـــات المجـــر وتشيكوسلوفاكيا وفيتنام وافغانستـــان ومصر واليابان وغيرها .

* جرى فى نادي الصحفيين لقاء ودى للصحفيين السوفييت والفيتناميين لاحيـــاء الذكرى الثلاثين لقيام جمهورية فيتنـــام الديمقراطية . وتحدث فى اللقاء المسئولون فى ادارة اتحـــاد الصحفيين الســـوفييت وممثلو الصحف والوكالات المركزية ولجنة شئون التليفزيون والاذاعة . واشترك فى اللقاء من الجانب الفيتنامى مسئولون فى

الموسكوفيون يقبلون على الشمام الطشقندى

* اجملت فصيلة البناء الطلابية لجامعة الصداقة المسماة باسم باتريس لومومبا نتائج عملها . وكان اكثر من الف فتى وفتاة من ٦١ بلدا قد اشتركوا تبرعـــا خلال عطلة الصيف فى البناء وفى تحديث مشاريع شتى ومن ذلك انهم شيدوا فى كازاخستان بضع حظائر لتربية الماشيـــة ورمموا عشر مدارس ريفيـــة . واشتغل فريق طلابى كبير فى مد خط السكـــة البايكال-امور . والجديـــر بالذكر ان فصيلة البناء الطلابية قد انجزت خلال ١٢ عاما اعمالا بقيمة ١٦ مليون روبل .

فى دار الصداقة

* احتفل ممثلو شقيلة موسكو بالعيد الوطنى للشعب البلغارى الشقيق ، الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الاشتراكية فى بلغاريا . والقى تقريرا فى الحفل توبليف نائب رئيس الادارة المركزية لجمعيـــة الصداقة السوفييتية البلغارية ، ثم القى كلمة جوليف سفير بلغاريا فى الاتحـــاد السوفييتى .

* التقى ايفانوف نائب رئيس مجلس ادارة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع وفد جمعية الصداقـــة اللبنانيـــة السوفييتية .

* عقد اتحاد الجمعيات السوفييتيـــة للصداقة والعلاقات الثقافية مـع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقـــة السوفييتيـــة الصينية حفلا لاحياء الذكرى ... الصين من العسكرية اليابانية ... تقريرا سلادكوفسكى مدير ... الاقصى التابع لاكاديمية العلوم ... السوفييتى .

* نظمت جمعية الصداقة ... التشيكوسلوفاكية امسية ... الحادية والثلاثين للانتفاضة ... السلوفاكية .

* التقى ممثلو اللجنة ... لجمعية «الاتحاد السوفييتى-ا... التربية والتعليم فى الاتحاد ... باعضاء اللجنة التحضيرية لبناء ... الاتحاد السوفييتى» .

* جرت امسية ممتعا ... من جمهورية بولونيا الشعبية ... الاتحاد السوفييتى .

* جرى فى جمعية الصداقة ... العراقيـــة استقبـال لوفد ... قادة نقابة المعلمين العراقيين .

* التقت قيادة اتحاد جمعيات ... السوفييتية وجمعية «الاتحاد ...

... باعضـــاء الوفد الايرلندى الذى ... فى مؤتمـــر الجامعـــات الدولى

... عقدت امسية ادبية لاحياء الذكرى ... لقيام جمهورية فيتنام الديمقراطية.

... عبر اتحـــاد جمعيات الصداقـــة ... اللبنانيـــة وجمعية الاتحـــاد السوفييتى- ... عن القلق بسبب الاجراءات التى ... السلطـات فى الاوروغواى ضد ... الثقافة المختلط بين الاروغواى والاتحاد ... السوفييتى (منع نشاط المعهد وغير ذلك) ... فى البيان الصادر بهذا الصدد ان ... الانـــال لن تستطيع الاساءة الى ... الود والتعاطف الموجـودة بين ... .

... الليبية لطلب فريق سيـــاحى من ... القيت محاضرة حول دور النقابات ... الاتحاد السوفييتى .

... جـــرى عرض دورى للافلام ضمن ... المكرس للذكرى الثلاثين للنصر ... المراة العالمى . وقد تم خلال العرض ... لمدرسى اللغة الروسية مـــع صالمى ... «اللهب» .

مدرسة مسرح موسكو الفنى الاكاديمى

فى خريف عام ١٩٧٥ سيظهر فى موسكو مسرح جديد-مسرح المتخرجين من مدرسة مسرح موسكو الفنى الاكاديمـــى (مخات) والتتاح مسرح جديد يكون حدثـــا على الدوام . ففى موسكو ثمة عدد هائل من محبى هذا اللون العريق من الوان الفنون، يقبل باهتمـــام على كل عمل جديد للفن المسرحى . ومن ثم ، يحظى ظهور الفرقة المسرحية الجديدة باهتمام اكبر . ويكفى ان نذكر كم من المسرحيـــات الرائعـــة والطريفة عرضتهـــا لاهالى موسكو احدث مسرحين فـــى المدينة-مسرح «المعاصر» مسرحين فى المدينة-مسرح «سوفريمينيك» اما خريجو المدرسة المسرحية «مخات» فلديهم مدرســـة جيدة . وكانت هذه المدرسة قد اسســـت فى غمار الحرب الوطنية العظمى ، فى عام ١٩٤٣ ، وها هى على مدى اكثر من ٣٠ سنـــة تعد الكثيرين والكثيرين مـــن فنانى المسرح الجديرين . لقد تخرج من فل خشبتهـــا المسرحية العديد من الممثلين ... الرائعين ، الذين يتمتعون ... حدود موســـكو ، امثـ... ويفستيغنييف وكوزنتسوف ... ولازاريف ...

ومن شتى انحاء البلاد ... من الراغبين فى اختبار ... ومحاولة الالتحاق بالمدرسة ... فى اجتيـــاز المسابقـــة ال... ويتضى «سعداء الحظ» اربعة ... العمل الدائب تحت اشراف ... المخضرمين الذين يتمثلون ... القدماء المحنكين فى «مخات» ...

ويستمع التلاميذ ... المحاضرات الخاصة بالفن المسرحى ... التـــى يقراهـــا عليهم ... باقتدار . ويدرس ... باهتمام حكم «المطبخ» ... يكشفها لهم شايروبولينكى ... الروسى الشهير كالتالول ...

... بانه الجياشة من ان يطرق كافـــة ... الفن المسرحى فى الكثير من دول ... ويتعلم الطلاب فن الاستخـــدام ... للسيف والشيش واجادة صــــد ... الضربات «القاتلـــة» فى دروس ... المبارزة المسرحية ، التى يلقيها عليهم ... الاستـــاذ الغيور المتمكن من ...

... طلبة المدرسة المسرحية بعرض ... امام اوسع دوائر المشاهدين : ... بجولات فنيـــة فى انحـــاء البلاد ... فى حفلات اخرى. ويختبر الكثير ... فى السينما-واكثر من ٧٠ ... من الخريجين مثلوا ويمثلون ... الاول فى الافلام التى تنتجهـــا ... استوديوهات موسكو .

... القول بجراة بان الخريجيـــن ... الى الابد تلك الاعوام التـــى ... فى المعهد حيث تبدو الممرات ... اثناء فترات الراحة بين الدروس ... زاه لا يشبهه اى معهد تعليمى ... فتاة رشيقة تتدرب على اداء تمرين ... الصعوبة ، وشاب يتلقف الكرة فى ... وطالبات الصف الاول يتدربن فى ... بسرعة على ترديد الكلام السريع . ... الصفوف المتقدمـــة يتجولون فى ... العصور الاخرى ، وعلى وجوههـــم ... اى ببساطة تفنن وكانك اى ... للاخرة غريم او الدرسون، ... المشرفون على خريجى عـــام ... طويلا وصعبا . اربعة اعوام ... وايلياشلســـكى وغولوفكو ... وخاريتونوف يهبـــون كل ... لتعليم «النجوم» الغـــد ... لا يعتزمون ترك تلاميذهم . اذ ... فيكتـــور كارلوفيتش مونيوكوف ... مخرج المسرح الجديد .

... لمكن المشاهدون فى ربيع هذا ... التعرف على مسرحيـــات دبلومهم ... التى شارك فيها فنانو المسرح ... ولقد اكسبت طريقة الاداء الرفيعة ... والطريفـــة ، التى تجلت اكثر ... تجلت فـــى مسرحيـــات ، مثل ... تكون ضيفا ، وعندما تكون فى ... الاوديـــن ، و«طريـــق حياتك» ... وزمن مذكرات لوباتين» ... وغيرهـــا من المسرحيـــات ... اكسبت الفرقة المسرحية الجديدة ... كثيرين سيتابعون باهتمام طريقها ... فى المستقبل .

بناية مكتبة اوفيشينسكى العلمية التعليمية فى موسكو

(رسم ...)

معطة قطار ليننغراد فى موسكو الساعة الثامنة صباحا ومدخل محطة مترو «الجنوب الغربى» بموسكو

ساعة الازدحام فى موسكو

فى ايام الاحد تقل حركـــة الناس فى شوارع موسكو بالمقارنة مع بقية ايـام الاسبوع ، وسبب ذلك ان سكان المدينة يفضلون الراحة فى هذا اليوم ، وبالتالى تقل سيارات النقل . وتعود الحركة فى يوم الاثنين منذ الصبـــاح . فترى سيول العاملين تتدفق الى المصانـــع والمعامل والمؤسسات والمدارس والجامعـــات ... ويتكـرر هذا المشهد فى المســـاء بعد الخروج من العمـــل ... وممـــا يزيد من الازدحام تدفق سيول الضيوف من مختلف انحاء البلاد ومن الخارج . غير ان التنظيم الحسن لوسائط النقـــل على اختلافهـــا والتدابير المتخذة بشان تنظيم حركـــة المرور وتنقل السكان تذلل عقبات الازدحام، وتخلق ظروفا اعتيادية للتنقل . وان كل شىء هنا لخدمة الانسان وسلامته .

وننشر بهذه المناسبة بعض الصور التى تكشف عن التنظيم الدقيق اثناء الازدحام.

سيارات التاكسى فى خدمة الركاب عند محطة قطار كورسك بموسكو

انتهى يوم العمل وخرج العمال من مصنع الكمسمول الليخاتشوف . العبور من شارع غوركى . الشوارع تكتظ بالناس عندمـــا يخرجون من العمل او يذهبون اليه

توحيد المقاييس واثره في الاقتصاد الوطني



حديث فسيفولود تكاتشينكو
النائب الاول لرئيس لجنة توحيد المقاييس لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

يتم في ١٥ سبتمبر-ايلول مرور ٥٠ عاما على تطبيق نظام الدولة لتوحيد المقاييس في الاتحاد السوفييتي . ففي مثل هذا اليوم من سنة ١٩٢٥ صدر قرار بتشكيل لجنة الدولة لتوحيد المقاييس وبتغيير المقاييس الموجودة في الفروع حسب نظام موحد على صعيد الدولة .

ولقد كان يولى في جميع مراحل البناء الاشتراكي في بلادنا اهتمام كبير لمسائل توحيد المقاييس بصفته وسيلة هامة في يد الدولة لرفع مستوى الصناعة التكنيكي ونوعية المنتجات .

وان الاهتمام بتوحيد المقاييس لم يضعف في السنوات الاخيرة بل غدا اكثر عمقا وتجسيدا وهذه نتيجة موضوعية لازدياد حاجات الاقتصاد الوطني وحاجات الثورة العلمية التكنيكية وحاجات شعبنا .

فان توحيد المقاييس يؤثر تأثيرا فعالا في نمو الانتاج وفي زيادة انتاجية العمل وفي الاسراع بالتقدم التكنيكي وتجويد نوعية المنتجات ويساعد الاقتصاد بالخامات والطاقة والمواد .

ولقد ازداد مجال توحيد المقاييس اتساعا في السنوات الاخيرة . فبعد ان كانت تطبق مقاييس موحدة لصور منفردة من الخامات والمنتجات الجاهزة صارت كل منتجات الاقتصاد الوطني في البلاد تنتج اليوم وفق المقاييس الموحدة التي اقرتها الدولة . وتطبق المقاييس الموحدة الان في المجالات الهامة كصيانة العمل ووسائل السلامة وحماية الطبيعة وجملة من المجالات الاخرى .

وتنشأ منظومات من المقاييس الموحدة المستخدمة بين الفروع ذات الاهمية على صعيد الدولة والتي تحل مسائل هامة مثل النظام الموحد لوثائق التصميم والنظام الموحد للتحضير التكنيكي للانتاج وقس على ذلك . وهذه المنظومات تكشف عن الاحتياطيات الضخمة الموجودة في الصناعة فيما اذا كانت المؤسسة تجيد توحيد وقطعة العمليات التكنولوجية واستخدام الادوات والتجهيزات التكنولوجية الحديثة ووسائل مكننة الانتاج واتمتته والتي تتجاوب مع المقاييس الموحدة العصرية وعند ذلك تزداد الى حد بعيد جدا انتاجية العمل وسرعة استخدام المعدات الجديدة ويسهل جهد العمال .

وبحكم التوسع في استخدام الالات الالكترونية الحاسبة في ادارة الاقتصاد الوطني تنشأ منظومات موحدة للتصنيف والرموز ونظام نموذجي لاعداد الوثائق الامر الذي يتيح استخدام الالات الالكترونية الحاسبة على وجه اكثر جدوى .

وان العمل بشأن توحيد المقاييس لدينا يجري كله الان بطريقة جديدة تماما وهي طريقة البرمجة لتوحيد المقاييس بشكل مجمع حين تعد لاهم انواع المنتجات برامج تشمل كل فروع الصناعة المرتبطة بانتاجها ويتضمن ذلك تقديم الخامات والمواد والمعدات والمصنوعات الفرعية اي كل ما يلزم لانتاج بضائع جيدة .

وفي الخطة الخمسية العاشرة القادمة ستكون المهمة الرئيسية للجنة توحيد المقاييس تطوير المقاييس الموحدة واعلاء شأنها في انتاج بضائع اجود لتلبية حاجات المواطنين المتنامية .

ولقد قرر مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) مؤخرا تطبيق مقياس موحد لدى كل البلدان الاعضاء في المجلس بدلا من التوصيات المختلفة في مجال توحيد المقاييس والتي اقرت سابقا وهذا المقياس الموحد لمجلس (سيف) سيكون الزاميا عند تبادل الارساليات والصلات الاقتصادية بين دول المجلس وكذلك عند انتاج البضائع في كل بلد على حدة .

وتبذل جهدا كبيرا المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس وهي اكبر منظمة تكنيكية دولية واللجنة الالكتروتكنيكية الدولية وغيرهما بشأن تطوير توحيد المقاييس الدولية التي تشمل البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء . وان هذا يمهد لتعميق الصلات التكنيكية والاقتصادية بين البلدان وهو وسيلة هامة جدا لازالة العقبات التكنيكية التي لا تزال قائمة اليوم امام التجارة الدولية . وان لجنة توحيد المقاييس لدولة الاتحاد السوفييتي تساهم في هذا العمل بنشاط .

وان لنظام دولة الاتحاد السوفييتي لتوحيد المقاييس يشمل كل حلقات الانتاج من المؤسسة الواحدة حتى الفرع باكمله .

وان تجربتنا تدرس وتستخدم في كثير من بلدان العالم . ويتعاون الاتحاد السوفييتي على اساس ثنائي في مسائل توحيد المقاييس مع الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وفرنسا واليابان وايطاليا وبلدان متقدمة اخرى وكذلك مع الهند ومصر وعدد من البلدان النامية الاخرى وان هذا التعاون سيتوسع خاصة بعد ان تم في هلسنكي مؤخرا توقيع الوثيقة الختامية لمؤتمر ٣٣ بلدا اوروبيا والولايات المتحدة الاميركية وكندا .



التقى مراسلنا بكل من بخولرينو غوله عضوة اللجنة الوطنية لاجراء عام المرأة العالمي في الهند وجيزيل رابيساحالة السكرتيرة العامة للجنة التضامن في مدغشقر وعضوة لجنة الدفاع عن حقوق النساء والاطفال ، وقد تحدثت كلتاهما عن استخدام تجربة حل المسالة النسائية في الاتحاد السوفييتي وعن الاوضاع في بلديهما فقالت بخولرينو غوله :

– لقد قدم الاتحاد السوفييتي بتجربته دفعة قوية للنضال من اجل مساواة النساء . وهذا امر رائع . ولا يقل روعة عن ذلك اثبات الاتحاد السوفييتي للعالم كله ان المرأة ينبغي وتستطيع ان تشارك على قدم المساواة مع الرجل في كل مجالات حياة المجتمع . وقد شاركت النساء الهنديات مشاركة فعالة في النضال من اجل الاستقلال .

اذ قال غاندي : ان الهند حين تتحرر من قبضة الاستعمار لن تتمكن من تحقيق التطور الاقتصادي الاصيل بدون مشاركة النساء مشاركة واسعة

وتعيش بلادنا الان مرحلة تصنيع ، ونجد ان المشاركة الواسعة للفتيات والنساء اللواتي حصلن على اعداد مهني مناسب في الصناعة تضمن تحقيق تنمية سريعة للاقتصاد . والاتحاد السوفييتي مثال ساطع على ذلك ، حيث تشكل النساء نصف العاملين في الصناعة .

وتتسم الخبرة التي اكتسبها الاتحاد السوفييتي في تربية الاطفال (وعلى وجه الخصوص ، المؤسسات الخاصة بالاطفال الذين هم دون السن الدراسية ، والمدارس ولصور الطلائع) باهمية خاصة بالنسبة لنا . فقد توفرت في الاتحاد السوفييتي ظروف تستطيع المرأة فيها ان تجمع بين العمل واداء المهام الاجتماعية والعائلية ويجدر بي ان اشير الى ان عدد المدارس والكليات والجامعات قد ازداد في بلادي في عهد انديرا غاندي . واصبح التعليم الابتدائي مجانيا . وكذلك اتيحت للنساء بعد نيل الاستقلال فرصة الحصول على التعليم المهني . ويزداد عدد النساء الدارسات بصورة مطردة على الدوام . ولكننا نواجه اثناء ذلك مهمات اكبر فاكبر .

لقد بذلت حكومة الهند وتبذل الكثير من اجل ان تشارك النساء في تطوير وتقدم البلاد بصورة اكثر فعالة . فتنفذ الان برنامج واسع يهدف الى جذب النساء الى الحياة الاجتماعية الفاعلة ، وترمي الوثيقة التشريعية الخاصة بذلك الى ضمان المشاركة المتساوية للنساء في الانتاج والاجر المتساوي مقابل عملهن ..

ولا يجوز عزل مشاكل النساء عن مشاكل الامة بشكل عام . وهنا ضرب الاتحاد السوفييتي مثلا رائعا . اذ ادى حل المشاكل الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي الى المساواة الكاملة لنساء كافة الشعوب والقوميات بالبلاد . وقد تأكدنا من ذلك في كازاخستان السوفييتية التي عقدت في عاصمتها الما-آتا هذا الصيف الندوة العالمية لممثلات المنظمات النسائية لبلدان آسيا حول موضوع : «مشاركة النساء في التنمية الاقتصادية لبلادهن وتربية الجيل الناشىء» . وقد زارت ممثلات عشرين بلدا اسيويا المصانع والمزارع التعاونية ومؤسسات الاطفال في جمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية ، والتقين فيها بالنساء ورأين مدى المساهمة التي يشاركن بها في تطوير الجمهورية وتربية الاطفال ..

اما جيزيل رابيساحالة فقالت :

– يعتبر حل المسالة النسائية في الاتحاد السوفييتي دليلا ساطعا وتأكيدا للحقيقة القائلة بان وضع النساء في المجتمع يتحدد في المقام الاول بالنظام الاجتماعي للمجتمع . وهي حقيقة اكدتها جيدا اول دولة اشتراكية في العالم ، حيث لم يعلن شعار مساواة المرأة فحسب ، بل خلقت كافة الظروف التي من شأنها ان تحول هذا الشعار الى مبدأ للمساواة الفعلية ، وحيث اصبحت مساواة النساء ومشاركتهن الفعالة في تطوير البلاد ومساهمتهن النشيطة في النضال من اجل السلام في العالم اجمع حقيقة واقعة .

واقول هذا لانه لا تزال توجد في العالم اتجاهات ترمي الى تقييد الحركة النسائية بحل المسائل النسائية الخالصة وتعليل عدم المساواة الاجتماعية فيزيولوجيا وتوجيه كفاح النساء من اجل حقوقهن ضد «عدوهن الرئيسي»-الرجال ولقد اثبت المؤتمر العالمي للامم المتحدة الذي عقد في مكسيكو صيف هذا العام في اطار عام المرأة العالمي ان حل جميع المشاكل المتعلقة بوضع المرأة في المجتمع يرتبط ارتباطا وثيقا بالنظام الاجتماعي للمجتمع وبنضال الشعوب من اجل استقلالها الوطني وتعزيز سلام وامن الشعوب والانفراج الدولي ونزع السلاح ، وضد الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية والعنصرية وابادة الجنس والفاشية بكافة اشكالها .

ان اهم مشكلة اليوم هي جذب النساء الى العمل لخير المجتمع وخلق جميع الظروف لعمل النساء ، وكسبهن مهنة شيقة وترقيتهن في الوظيفة ولسوف تتيح لنا المشاركة الفعالة للنساء في العمل الاجتماعي المفيد في سائر مجالات الحياة امكانية لتحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية والديمقراطية لصالح الشعب . وهنا يعتبر حل المسالة النسائية في الاتحاد السوفييتي مثالا هاما لنا .

سخالين . يقوم الطيارون-المجربون بمعهد كراسنودار للبحث العلمي العام لاستخدام الطيران المدني للاغراض الزراعية الخاصة باعمال وضع اعمدة خطوط نقل الطاقة الكهربائية ذات الجهد العالي ومد الاسلاك بمعونة طائرة الهيليوكوبتر مي-٨ . وستستخدم هذه الطريقة في المناطق الغابية والجبلية والمستنقعات ، ولو قام الناس بهذه الاعمال لاحتاجوا لعدة سنوات ، اما الطائرات فتنجز هذه العملية بعدة ساعات .

في الصورة الى اليسار : مد الاسلاك للخط الكهربائي بمساعدة الهيليوكوبتر مي-٨ . الصورة الى اليمين : الموظف العلمي في المعهد ايلكون والطيار الفني بريمتكو يتصلان بطائرة الهيليوكوبتر .

اكتشافات هامة لعالم سوفييتي



تعتبر «الكلية التكنيكية العليا التي تحمل اسم باومان في موسكو» والتي تأسست عام ١٨٣٠ من اقدم المعاهد الدراسية التكنيكية في الاتحاد السوفييتي . ويتعلم في اقسامها النهارية والمسائية اكثر من ٢٠٠٠٠ طالب .

ويبلغ عدد اعضاء الجهاز العلمي–التربوي حوالي الالفين من الاساتذة والمعلمين والعاملين في الابحاث العلمية في مختلف فروع العلم ، بينهم ٨ اكاديميين و٤ اعضاء مراسلين في اكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي .

وتعد الكلية المهندسين ذوي الاختصاصات الواسعة في التكنيك الحديث للعمل في معاهد الابحاث العلمية ، ومكاتب التصميم والمكاتب الفنية ، ومصانع وسائل المواصلات ، وتوليد الطاقة ، والمصانع الخاصة ببناء الآلات والاجهزة والادوات .

ويدير هذه الكلية منذ اكثر من عشر سنوات جيورجي نيكولايف الذي يتمتع باحترام كبير بين الطلاب ويتسع وقته رغم مشاغله– للتحدث معهم ليس فقط عن العلم والدراسة بل انه ايضا يساعدهم بنصائحه ويقوي عزائمهم بكلماته الطيبة . ونيكولايف طيب للغاية ، يعرف كيف يغرس في تلميذه الثقة بالنفس ، وكيف يوجه وينظم عمله بصورة صحيحة . ويترأس نيكولايف قسم انتاج المعدات للحامية .

ويهتم العاملون في القسم الذي يترأسه على مدى سنوات عديدة بقضايا لحام اللدائن بواسطة الذبذبات فوق الصوتية . وعرف المهندسون ان المعدن الحراري للانسجة العظمية يتماثل مع المعدن الحراري للدائن ولكن عندما حاولوا استعمال الانسجة الصناعية كتوصيلات للعظام فانها لم تلتحم مع الانسجة العظمية . افلا يمكن اذن ان تكون الفكرة نفسها خاطئة بالاساس ؟ ان طبيبا مختصا في علم الاحياء هو الذي يمكنه الاجابة على ذلك ووجدوا مثل هذا الاختصاصي في شخص البروفيسور بولياكوف ، رئيس قسم علاج الاصابات وتجبير العظام في المعهد المركزي لاتقان وتحسين عمل الاطباء . ولقد مكن العمل المشترك من ايجاد موصل من مادة خاصة وهي التسياكرين التي تتمتع بخاصية الالتصاق والتصلب بسرعة تحت تأثير الذبذبة فوق الصوتية . وعندما مزج التسياكرين بنشارة العظام ، فان القضية اصبحت محلولة ، فقد تصلب المزيج ، وبالاضافة الى ذلك تسرب الى الانسجة المجاورة .

خطوات اخرى في الطريق

ولم يقف الباحثون الذين الهمهم النجاح عند هذا الحد بل ساروا أبعد من ذلك . الا يمكن اذن ، وبواسطة الذبذبات فوق الصوتية ، عدم الاكتفاء بالوصل والتلحيم بل وعلى العكس ايضا ، فصل وتقطيع العظام والانسجة الاخرى ؟ ولقد اعدت وجربت على الحيوانات ادوات مختلفة تعمل بواسطة الذبذبات فوق الصوتية مثل المناشير والمباضع والمخارز والمثاقب ...

وقام الباحثون بمئات التجارب لاختبار مختلف الطرق لتشريح الانسجة اللينة بمساعدة الذبذبات فوق الصوتية واصبح الامر واضحا في النهاية : لقد ابتكرت طريقة جديدة يمكن تطبيقها بنجاح عند اجراء العمليات الجراحية . وكان البروفيسور بولياكوف اول طبيب في العالم يقوم بعملية للانسان بمساعدة الذبذبات فوق الصوتية واجريت مئات العمليات التي اقتبسها الكثير من الاطباء السوفييت . وجيورجي نيكولايف هو نائب في السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية ، وعضو الهيئة العليا لمنح الشهادات ورئيس الرابطة الطلابية العلمية–التكنيكية لعموم الاتحاد السوفييتي ، وعضو هيئة التحرير لثلاث مجلات علمية–تكنيكية ومع ذلك فلا يمكن حصر كل اهتماماته ونشاطاته فهو حائز على جائزة الدولة ، وعضو مراسل في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، وحامل للقب الجدارة في العلوم والتكنيك ، وبروفيسور ودكتور في العلوم التكنيكية .

تطبيقات جديدة

عندما توجهت اليه بسؤال حول المخططات الابداعية في المستقبل ، فلم يجب على الفور ثم قال : يجب على المهندسين والاطباء معا ان يقوموا باعمال مشتركة اكثر . ان تعاوننا المشترك لا يجب ان ينحصر في مجال لصق وفصل الانسجة العظمية . ويمكن احراز انجازات علمية كثيرة لما فيه مصلحة الانسان بما فيها الانجازات الهندسة الفيزيائية باوسع معنى للكلمة ، وبمعنى اضيق هندسة الكريوجين* واللازر . ويجب ان تجد الذبذبات فوق الصوتية استعمالات وتطبيقات جديدة لقد قام مختبرنا بالخطوة الاولى فقط في هذا الاتجاه .

ان كل من يتحدث عن جيورجي نيكولايف يشير حتما الى اهتماماته المتنوعة للغاية . انه عالم يهتم بحماسة بالغة بقضايا الادب والفلسفة وهو يتكلم اللغات الفرنسية والانكليزية والالمانية ، واكثر من مرة كان يمثل بلادنا بكل جدارة في الاجتماعات والمؤتمرات والندوات العالمية ، وهو مؤلف ٢٠٠ من المطبوعات العلمية .

دميتري ايفانوف

* درجات الحرارة المنخفضة .

الجديد عن انسان ما قبل التاريخ

اضيفت منذ عهد قريب الى ذخيرة معهد الابحاث العلمية للانثروبولوجيا التابع لجامعة موسكو مواد فريدة عن مقبرة تعود الى العهد النياندرتالي اكتشفت في القرم بالقرب من مدينة بيلوغورسك وهذه هي التحفة السادسة التي تكتشف في الاتحاد السوفييتي من رفات البشر النياندرتاليين (والثالثة من نوعها في القرم) .

وفي عام ١٩٢٤ اكتشف بولتش اوسمولوفسكي في مغارة كييك-كوبا بالقرب من سيمفروبول هيكلا عظميا لطفل رضيع بلا جمجمة ، وكذلك عظام قدمين وساقين وكفين لانسان نياندرتالي بالغ ، وفي عام ١٩٥٣ عثر فورموزوف في جنوب باختشسراي ، وفي اسفل سقيفة صخرية/مركز ستاروسيليه/ على رفات طفل يتراوح عمره بين عام ونصف العام الى عامين . والان عثرت بعثة الآثار من اكاديمية علوم اوكرانيا برئاسة كولوسوف على حطام فك سفلي لطفل نياندرتالي يبلغ من العمر ١١-١٢ سنة ، وعلى عظام ردف واحدة لقرية وعظام ساقين وكفين قرب بيلوغورسك في احدى الطبقات الارضية السبت لمنزل اناس القدماء .

ان هذا يعتبر نجاحا نادرا . اذ ان جماعات النياندرتاليين كانت نادرة للغاية وقليلة العدد فما الذي تحمله هذه التحف للعلماء ؟

وفقا لخصائص تركيب عظام الارجل يصل علماء الاثار الى استنتاجات حول درجة تطور المشية المباشرة ، ومن تركيب الكف يستنتجون نوع الاعمال التي كانت تمارس والادوات التي تستخدم ، ومن خصائص اشكال ومقاييس الجمجمة يتوصلون الى مستوى تطور دماغ الراس واصل التفارقات العنصرية . وكل هذا يعتبر بمثابة عناصر بالغة الاهمية لمعرفة اصل نشوء البشرية واستيطانها الارض . فمثلا ، حدد البروفيسور فيراسيموف من جمجمة ستاروسيليه بان صاحبها كان حلقة وصل بين الانسان النياندرتالي وهومو سابينس (الانسان المفكر) وكان يتمتع بسمات واضحة لعنصر زنجي استوائي . وتعود مواد بيلوغورسك ايضا الى نهاية عصر «موستيه» وعهد البشر النياندرتاليين–اذ يبلغ عمرها حوالي ٥٠ الف سنة . حينذاك كانت الظروف المناخية في القرم صارمة ، وتشهد على ذلك عظام الماموث والثعالب القطبية المكتشفة في المركز ، بيد ان الكثير من ادوات العمل المكتشفة في مركز بيلوغورسك ليس مشابها لتلك التي اكتشفت في ستاروسيليه ولا لاي من الادوات التي عثر عليها في مراكز القرم التي تعود الى عصر «موستيه» ، وهي بلاطات كاملة من حجر الصوان عليها آثار استخدام خاص للقطع والبتر والعمليات الاخرى ، ومن المؤكد ، انها تعتبر واحدة من الخصائص الاثنوغرافية التي كانت تتمتع بها حضارة البشر النياندرتاليين في بيلوغورسك وهذا يعني ان المجموعات القليلة للنياندرتاليين الذين تنقلوا في القرم في العصر الجليدي لم تكن متشابهة ، وكانت تختلف ، بالتأكيد ، من حيث التقاليد الحضارية ، وربما من حيث المنشأ ، بل وحتى من حيث الانتماء العنصري .

وعموما فالتصورات التي ترددت حول «سذاجة» النياندرتاليين وحضاراتهم قد اصبحت بالية وبلا اساس . وفي نفس الوقت مع اكتشافات بيلوغورسك اجرى نازاسوف عالم الآثار اللينينغرادي حفريات على بعد الف كيلومتر شمال منطقة بريانسك في اعالي نهر ديسنا ، في مركز يعود لعصر «موستيه» بالقرب من قرية بيتولو وعثر على اداة فريدة للنياندرتاليين هي كأس من عظام الماموث ، وتستدير حواف الكأس ، كما ان سطحه مصقول وعلى ما يبدو اجتهد صانعه بوضوح لكي يجعله جميلا ومريحا في الاستخدام .

وكثيرا ما ضم العالم الحيواني الى مركز بيتولو وبيلوغورسك الماموث والثعلب القطبي وهذا ان دل على شيء فيدل على تشابه الظروف المناخية لاماكن استيطان قدماء عصر «موستيه» في وسط روسيا والقرم ، وعلى تشابه حرفهم ونوع طعامهم وملابسهم . غير ان ادوات بيتولو المصنوعة من حجر الصوان تعتبر اكثر تطورا بدرجة كبيرة ، ويحتوي الكثير من المصنوعات على اطراف مسننة تذكر الى حد بعيد «باسنان المناشير» المثلمة . كما تسمح اثار الحرق الموجودة على احجار الصوان بالتراض استخدامهم هنا للاساليب الحرارية في تكنولوجية «صنع» منتجات حجر الصوان . وكذلك تلقى اسفينال سمك ذئب البحر التي عثر عليها في بيتولو ضوءا على روابط من النوع الذي كان قائما بين النياندرتاليين في وسط روسيا ومعاصريهم على سواحل البحار الجنوبية وفي مقدمتها القرم والقفقاس ، وبالمناسبة ، عثر علماء الاثار من جمهورية جورجيا في مغارة تسولوكوري على بلاطة حجرية تعود الى عصر «موستيه» وعليها الرسم صليب في العالم نقش بيد انسان نياندرتال ولم تنته بعد المجادلات حول مغزى هذا الرمز : هل هو يمثل الجهات الاربع للافق ؟ ام الاتجاهات الاربعة للريح ؟ ام قداحتين لتوليد النار ؟ ام ربطة معقودة لمطرقة وعصاتها ؟

ولاتزال حفريات علماء الاثار وابحاث علماء الانثروبولوجيا تقتفي آثار النياندرتاليين في اراضي الاتحاد السوفييتي .

فرولوف

أخبار العلم والتكنيك

المحرك هواء مضغوط

تصوروا انبوبا يزيد قطره على متر . وفي داخله سلسلة مؤلفة من ستة صناديق مركبة على عجلات ويتحرك هذا «القطار» بتأثير تبدل ضغط الهواء . وينشأ تبدل الضغط بواسطة اجهزة خاصة للنفخ . ان هذا النظام التجريبي الصناعي للنقل بواسطة الهواء قد انشىء في الاتحاد السوفييتي وهو الاول من نوعه في العالم وذلك في منطقة شولافيري (جورجيا) والغرض منه ايصال الحصى من المقلع الى مصنع كتل الخرسانة .

ويبلغ طول الانبوب ٢،٢ كم وانتاجيته ٩٠ طنا في الساعة . ويبلغ وزن حمولة «القطار» الواحد ١٥ طنا .

واطلق على نظام النقل الجديد اسم «ترانس بروغريس» . ويمكن ان تنقل عبر الانبوب حمولات مختلفة ويمكن شحنها وتفريغها في النقطة المطلوبة .

ويمكن طرح الانابيب فوق الارض وتحتها وعلى قناطر وعلى قاع البحيرات والانهار والمستنقعات وفوق الجبال . ويجري نقل الحمولة ايا كانت ظروف الطقس .

وتجدر الاشارة كذلك الى ان عمل هذا النظام مأمون وخال من الضجيج وانه يحسن الحالة الصحية في البيئة وان كل العمليات اوتوماتيكية .

وان احدى الميزات الرئيسية للنقل بانابيب الهواء هو قلة التكاليف . وتدل الحسابات على انه اقل كلفة من النقل بالسلسلة والسكك المعلقة والنقل بالطرق العادية . فاذا لزم نقل حمولة مسافة تبلغ ٥٠ كيلومترا مع تراوح مقدار الحمولة بين ١٠٠٠٠٠ و١٠٠٠٠٠٠٠ طن في السنة فان نظام «ترانس بروغريس» هو الاكثر فائدة . ومعدل الكلفة اقل مرتين او ثلاث مرات من النقل بالسيارات او السكة الحديد .

وقد سجل اختراع هذا النظام في الولايات المتحدة الاميركية واليابان وفرنسا والمانيا الاتحادية وكندا .

تطهير الورم

امكن التوصل في معهد موسكو لاعداد الاطباء الى ازالة اورام الحنجرة دون تدخل الجراحة . وتطهر الاورام بواسطة مبضع يحدث على حده حرارة منخفضة تساوي ١٩٦ درجة مئوية تحت الصفر وهذه الطريقة غير دامية بتاتا ولا تترك اثرا للاورام . اما المرضى فلا يشعرون بالالم ، ان ازالة الاورام بواسطة التبريد تساعد ، بصورة خاصة ، على معالجة المرضى ضعاف القلوب الذين لا يجوز تخديرهم .

رحلة «زاريا» السادسة عشرة

انطلقت المركبة الشراعية اللا مغناطيسية «زاريا» في رحلتها السادسة عشرة .

ان هذه المركبة التي تعود لقسم لينينغراد في معهد المغناطيس الارضي والمجال اليوني (ايونو سفير) وانتشار الموجات اللاسلكية في اكاديمية علوم اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، ستعمر في بحر البلطيق والشمال والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وكذلك ستفحص الجزء الشمالي-الشرقي من المحيط الاطلنطي ومهمة البحث الرئيسية هي دراسة الحقل المغناطيسي لمختلف خطوط العرض . وقد قطعت «زاريا» اثناء الخمس عشرة سنة الماضية اكثر من اربعمائة الف ميل . وان المواد التي جمعها علماء المغناطيس استعملت من اجل رسم الخارطات المغناطيسية العالمية للبحار والمحيطات ، الهامة بالنسبة لملاحي البحر والجو ، وكل مشاكل تاريخ الارض الجيولوجي وشكل قعر المحيط .

١١٠٠ سنة
ميلاد "المعلم الثاني"



تحتفل البشرية التقدمية في هذه الايام بذكرى مرور ١١٠٠ سنة على ميلاد المفكر العظيم الفارابي . واسمه الكامل ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي .

ولد في فارات على شاطئ نهر سيحون (صيرداريا) في اراضي جمهورية كازاخستان السوفييتية حاليا .

ولفت ابو نصر محمد الفارابي انتباه معاصريه منذ صباه بولعه الشديد بالمعرفة فقد عكف على دراسة اللغات والادب والتاريخ . وقد دفعه هذا الشغف الى مغادرة مسقط راسه والتجوال فقطع «الطريق الحريري الكبير» الى فارس ومنها الى بغداد وحران حتى وصل الى ضفاف النيل .

لقد اجتذبه الشوق الى مشاهدة ابتسامة ابي الهول الغامضة ومعرفة لغز الاهرامات والوقوف على اطلال بابل ونينوى ورؤية اثار بعلبك وتدمر والاستماع الى علماء بغداد والبصرة ودمشق وحلب ...

عاش ابو نصر الفارابي ٨٠ عاما ، وتسنى له ان يحقق كثيرا من احلامه . وان يؤلف المجلدات الضخمة في الفلسفة والرياضيات والموسيقى والتاريخ والطب . حتى استحق من اكابر علماء ذلك الوقت لقب «المعلم الثاني» بعد ارسطو .

ولكي نعرف اي جهد ومشقة تحمل هذا الفيلسوف ومدى ما كان يتحلى به من الشجاعة والجلد وهو يبحث عن الحقيقة ، لابد من ان نلقي ولو نظرة سريعة على العصر الذي عاش فيه وعلى موجات المد والجزر التي كانت تتوالى على الخلافة العباسية في ذلك الزمان .

وصل ابو نصر محمد الفارابي الى بغداد عاصمة الخلافة ، ثم تركها قاصدا سامراء ، وهي مقر الخليفة المعتضد (٨٩٢–٩٠١) الذي اشتهر بالغباء والقسوة وسرعان ما ذاع صيته شاعرا وموسيقيا وفيلسوفا وطبيبا وشارحا ومحللا لكتب ارسطو وسقراط وافلاطون .

الا ان حياة ابي نصر كانت في غاية العسر فقد ناله ما ناله من الملاحقة الفظة متهما بالزندقة فاضطر الى الاختباء من اعدائه وتجرع كئوس الفقر والتشرد حتى وجد في اواخر ايامه ماوى له في بلاط الامير العربي سيف الدولة الحمداني .

ربما تجنب ابو نصر الفارابي البطش الجسدي من جانب جلاوزة الخلافة لان امير المؤمنين انذاك ما كان لديه متسع من الوقت ليتفرغ لفيلسوف مشرد . فقد توالت الانقلابات على البلاط (تعاقب خلال ست سنوات فقط من سنة ٩٤٠ حتى سنة ٩٤٦ ثلاثة خلفاء) فعجل ذلك بسقوط حكم العباسيين .

ولقد كان ابو نصر الفارابي مدافعا عن المملوكين والمستضعفين وكان لايتوانى في اعطاء الفقير اخر درهم واخر رغيف من الخبز . وكان زاهدا في نعم الدنيا وفي مظاهر التكريم التي كان يبديها له العلماء حتى الخليفة نفسه .

لقد كان يعرف كيف ولدت الحكايات . فاراد ان يعرف كيف ولدت الحياة على الارض ويتامل في اسباب ازدهار واندثار اشور وبابل وفي نعيم وشقاء سومر وارام ومدين في احداث الزمن الغابر . وكان يريد ادراك سر النار وقوة الريح وتاريخ الشعوب واسباب الحروب .

ولكي يستطيع العالم والاديب رؤية وفهم جذور مصائب البشر تنكر في زي رجل من سواد الناس وراح يضرب في دروب المدن والقرى مستمعا لروايات الحجاج واقوال الحكماء المشردين وثرثرة النساء وجدل التجار وشكوى العبيد وبكاء الاطفال وخرافات حداة القوافل وهو يفكر في شانه في الحياة التي عاشها والحب الفاشل وقوة السيف والكلمات المبهمة وسحر الشعر والموسيقى ولكد العيش والحركة الازلية ...

ولقد اغترف هذا الفيلسوف من مناهل الثقافة والتاريخ ومن فلسفة الفرس والهنود والعرب واليهود والاغريق . واضاف الى ذلك كله طرفا من فكر الصين فاستطاع ان يكتب مؤلفات ضمنها خلاصة معارف الحكماء الاقدمين ، وصاغ اسس اكتشافات المستقبل في كل ميادين العلوم المعروفة في عصره . وبعد ان جرب الفارابي الدنيا واستوعب علوم السلف حاول ان يمهد على اساس من تجربة الماضي لقيام مجتمع للبشر خال من الرذيلة .

لم استطع وانا اتابع اثار الفارابي عبر الف سنة التخلص من فكرة ملحاح خلاصتها انه ما كان ليصبح اعظم فيلسوف وشاعر عالم لو لم يطلع على منابع الحضارات القديمة ، ويدرس تقلبات كل الحروب والغزوات قبله حتى تملكه الياس من قسوة البشر ومن تفاوت الناس في الحقوق منذ الازل . ويخيل لي في دقائق التامل هذه ان هذا الرحالة العظيم الباحث عن الحقيقة دائما لايزال حيا بين ظهرانينا ويهب كل واحد منا ممن يهتم به ذروة احلامه ، ورسالته «في اراء اهل المدينة الفاضلة» .

ويرسم الشرقيون في مخيلتهم صورة «بهلول» عالم حكيم . فذات مرة كنت اجلس مع عالم من سري لانكا ظهيرة يوم حار في فيء مقهى عتيق يقع عند طرف كولومبو ويحمل اسم «الفارابي» فسالته .

– باسم من سمي هذا المقهى ؟

فاجاب :

– باسم «بهلول» حكيم قديم .

ومرة اخرى قدم لي طالب بنغالي من كلكتا رسالة كتبها بعنوان «محمد الفارابي–فيلسوف مادي» . وثالثة قرا شاعر من الباكستان شعرا عن الفارابي كراوية للحكايات . اما العلماء والكتاب الشباب في كازاخستان فيؤلفون فيه الكتب ، ويقوم الاثاريون باعمال التنقيب في مسقط راس الفارابي ويحاول الرسامون تخيل صورة المعلم ، وعكف كبار المستشرقين في بلادنا كالاكاديمي كونراد والاكاديمي غفوروف على دراسة تراث الفارابي واطلق اسم الفارابي مؤخرا على معهد في تشيمكينت وهي من اقدم مدن كازاخستان ، وفي حلب بسورية سمي باسمه اقدم شارع . واقول استطرادا انني عندما زرت حلب ودمشق اجتهدت في البحث عن قبره دون طائل .

كان اهالي حلب يؤكدون طالما ان الفيلسوف العظيم قضى الاشهر الاخيرة من حياته في بلاط سيف الدولة الحمداني بحلب فهو مدفون بلاشك في هذه المدينة في مكان ما قريب من القلعة القديمة . اما علماء الشام وادباؤها فيعتقدون من جانبهم بانه مدفون في احدى المقابر القديمة الواقعة عند باب الصغير وقالوا :

اذا اردت ان تاخذ حفنة من تراب قبره فخذها من ضفة بردى ، واحملها الى وطن المعلم ولن تخطئ . وقل لهم ان ابا نصر محمد الفارابي ابن للشعبين الكازاخي والعربي .

فاجبت : ان المفكر العظيم يعود بقدر واحد للناس جميعا ، للبشرية كلها . ولهذا بالذات اقدمنا على ان نحي لاول مرة في التاريخ ذكرى الفارابي عندنا في كازاخستان .

لقد كان ذلك يوم ٩ سبتمبر–ايلول سنة ١٩٧٣ في مدينة الما–آتا . وكان قد انفض توا المؤتمر الخامس لكتاب اسيا وافريقيا . واشترك في احتفالات الفارابي كتاب وعلماء من كل قارات الارض تقريبا . وغرسوا ممشى تخليدا لذكراه قرب قصر الفنون المسمى باسم لينين .

هذا المشرد الفقير الذي ما كان يعرف في حياته سوى طائفة ضيقة من العلماء ، تعرفه اليوم الدنيا كلها . ونحن نستمع الى روايات المؤرخين ونعكف في البحث في مؤلفات علماء القرون الغابرة لكي نجد اسطرا عن هذا الشيخ العظيم . ونحن نرى في هذه الاسطر اية خالدة تشيد بقوة العقل . فان هذا الشيخ كان شاعرا وفيلسوفا ومؤسسا لكثير من العلوم ونصيرا متحمسا للعدل على الارض . لقد عاد الينا بعد الف سنة .

انور عليمجانوف – كاتب كازاخي

في ذكرى أمير خسرو دهلوي

قررت منظمة اليونسكو ان يحتفل هذا العام في الاتحاد السوفييتي وعدد من دول الشرق–الهند وباكستان وايران وافغانستان–على نطاق واسع بذكرى مرور ٧٠٠ عام على ميلاد امير دهلوي ، كلاسيكي الشعر في الادب الطاجيكي والفارسي والهندي .

ولقد دخل التراث الابداعي الذي خلفه الشاعر والعالم والمفكر العبقري، الذي يعتبر واحدا من رواد الادب المكتوب باللغة الاوردية ، الى الخزينة الذهبية للادب الطاجيكي والفارسي الخاص بالعصور الوسطى . فافكار الانسانية والصداقة والاخوة الاممية بين الشعوب التي نادى بها الشاعر في حينه لم تفقد اليوم اهميتها ، بل اكتسبت مغزى جديدا . ومن هنا كان اتجاه الراي العام التقدمي العالمي نحو اقامة احتفال مهيب بذكرى مرور ٧٠٠ عام على ميلاد امير دهلوي .

وقد تشكلت في طاجيكستان لجنة برئاسة اصيموف رئيس اكاديمية العلوم في طاجيكستان والعضو المراسل لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، وينوب عن رئيسها ميرزايف مدير معهد الاستشراق والاكاديمي في اكاديمية العلوم في طاجيكستان للاشراف على اجراء اليوبيل .

كما ضمت اللجنة رجالات الثقافة البارزين وممثلي الراي العام العلمي في الجمهورية والكتاب والموسيقيين والصحفيين .

وقد اعدت هذه اللجنة برنامجا واسعا من النشاطات المكرسة لليوبيل ، من ضمنها عقد جلسة احتفالية في دوشانبه تكريما لذكرى مرور ٧٠٠ عام على ميلاد الشاعر ، وندوة علمية يوبيلية في اكاديمية العلوم بالجمهورية مكرسة لحياته وابداعه . وسوف يشترك في الندوة العلماء البارزون المتخصصون في الاستشراق من موسكو ولينينغراد والجمهوريات الاتحادية الشقيقة ، بالاضافة الى الضيوف الاجانب . كما يتضمن البرنامج محاضرات وامسيات ادبية وندوات تتناول اعمال دهلوي ، وذلك في المعاهد التعليمية والمكتبات والاندية ودور الثقافة بالجمهورية . وسوف تصدر في المجلات والصحف مقالات عنه وصور فنية واعلانات وشارات عليها صورة دهلوي .

وقد كتب غني عبد الله المؤلف المسرحي الطاجيكي مسرحية (صوت الحب) مستقاة من القصيدة الشعرية الوجدانية «دولراني وخضرخان» لدهلوي والتي تعد للاخراج على خشبة مسرح لاهوتي الدرامي . ويعكف الموسيقيون الطاجيكيون على تاليف مجموعة من الاغاني على اساس اشعار دهلوي ، ويقوم السينمائيون باعداد فيلم وثائقي عن الشاعر .

وقد صدرت بمناسبة اليوبيل «المؤلفات المختارة» للشاعر في اربعة مجلدات باللغة الطاجيكية قام باعدادها معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في طاجيكستان ودار النشر «ايرفون» وتتضمن هذه الطبعة قصائد عاطفية عن المحبين ذات شهرة عالمية مثل «شيرين وخسرو» و«مجنون وليلى» ، وكذلك القصيدة الرومانسية «ثماني جنات» المكرسة لاعمال بهرام جور الحاكم الايراني القديم ، والقصيدة التاريخية «مرآة حكمة اسكندر» حول القائد الشهير اسكندر المقدوني والقصيدة العاطفية «دولراني وخضرخان» ، ومقتطفات من قصائد «بزوغ الكواكب» و«تلاحم الكوكبين السعيدين» و«تسعة كواكب سماوية» .

ولقد اعدت الطبعة الراهنة تحت اشراف الاكاديمي ميرزايف الذي كتب مقدمتها ، وتعتبر اكمل مجموعة صدرت لمؤلفات دهلوي في الاتحاد السوفييتي كما يصدر بمناسبة اليوبيل كتاب يستعرض حياة وابداع الشاعر من تاليف الباحث الموهوب المرحوم محمد وفا باكويف ، وكذلك تصدر «حكم وامثال» دهلوي من اعداد افصاح زوده المرشح في علوم قواعد اللغة وادابها ، وكتيب عن حياة وابداع دهلوي من تاليف بولاتوف المرشح في علوم قواعد اللغة وادابها .

وتعتبر الاحتفالات المنتظر اجراؤها في طاجيكستان في سبتمبر تعبيرا عن الاحترام الذي يكنه المواطنون السوفييت لذكرى شاعر ومفكر وعالم الشرق العظيم .

م. التسيف
عضو لجنة الاحتفالات بذكرى دهلوي



تتعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

– الاب–اتيتس	отéц —
– الام–مات	мать
– الزوج–موج	муж
– الزوجة–جينا	женá
– الابن–صين	сын
– الابنة–دوتش	дочь
– الجد–ديدوشكا	дéдушка
– الجدة–بابوشكا	бáбушка
– الحفيد–فنوك	внук
– الحفيدة–فنوتشكا	внýчка
– العم ، الخال–دياديا	дя́дя
– العمة ، الخالة–تيوتيا	тётя
– ابن العم ، ابن الخال–بليميانيك	племя́нник
– ابنة العم ، ابنة الخال–بليميانيتسا	племя́нница

عن الطقس
О погóде

– الا تعرف كيف سيكون الطقس اليوم ؟

– في ني زنايت كاكايا سيفودنيا اجيدايتسا باغودا ؟

— Вы не знáете, какáя сегóдня ожидáется погóда?

– قالوا بالاذاعة ان الحرارة اليوم خمس عشرة درجة فوق الصفر دون امطار .

– بوراديو سكازالي شتو سيفودنيا بليوس بيتناتسيت غرادوسوف بيز اسادكوف .

— По рáдио сказáли, что сегóдня плюс пятнáдцать грáдусов, без осáдков.

– هل خرجت اليوم الى الشارع ؟

– في فيخاديلي سيفودنيا نا اوليتسو ؟

— Вы выходи́ли сегóдня на у́лицу?

– نعم ، لقد خرجت من اجل الصحف .

– دا ، يا فيخاديل زا غازيتامي .

— Да, я выходи́л за газéтами.

– وكيف الطقس ؟

– نو اي كاك باغودا ؟ — Ну и как погóда?

– يبدو ان الجو اخذ في الدفء ؟

– فرود ي بي بوتيبليلو . — Врóде бы потеплéло.

– هل تحس ببرودة ؟

– فام خولادنو ؟ — Вам хóлодно?

١– نعم ، ببرودة شديدة .

– دا ، اوتشين خولادنو . — 1. Да, óчень хóлодно.

٢– كلا ، لا احس ببرودة على الاطلاق .

– نيت ، سافسيم ني خولادنو .

— 2. Нет, совсéм не холóдно.

– ما احر الجو !

– كاك جاركو ! — Как жáрко!

– نعم ، ما كان ينبغي ان تلبس المعطف الخفيف .

– دا ، فام ني نادا بيلو نادیفات بلاش .

— Да, вам не нáдо бы́ло надевáть плащ.

– لقد ظننت ان الطقس سيسوء .

– يا دومال شتو باغودا ايسبورتيتسا .

— Я дýмал, что погóда испóртится.

– صباح غائم جدا اليوم . ربما يهطل المطر .

– دافولنا باسمورنايه اوترا سيفودنيا . نافيرنا بودت دوشد .

— Довóльно пáсмурное ýтро сегóдня. Навéрно, бýдет дождь.

– نامل في ان يصبح الجو صحوا .

– بودم ناديتسا شتو باغودا رازغولياتيسا .

— Бýдем надéяться, что погóда разгуляется.

– نعم ولكن ينبغي اخذ المظلة على اية حال .

– دا نو نافسياكي سلوتشاي نادا فزيات زونتيك .

— Да, но на вся́кий слýчай нáдо взять зóнтик.

– سقط الثلج . الحرارة اليوم عشر درجات تحت الصفر .

– فيبال سنيغ . سيفودنيا مينوس ديسيت غرادوسوف .

— Вы́пал снег. Сегóдня ми́нус дéсять грáдусов.

– لعلك تجمدت ؟

– في نافيرنا زاميورزلي ؟ — Вы, навéрно, замёрзли?

– نعم تجمدت قليلا . الطقس في وطني ادفا عادة في هذه الفترة من السنة . هل تحس بالبرد ؟

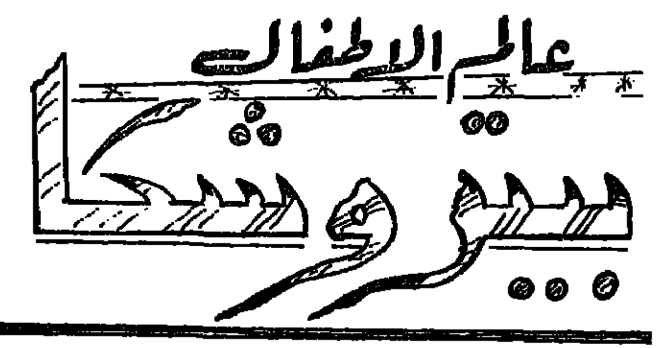
– دا ، نيمنوغو زاميورز . او مينيا نا رودينى ف ايتا فريميا غودا ابيتشنا تبليه . ا فام خولادنو ؟

— Да, немнóго замёрз. У меня́ на рóдине в э́то врéмя гóда обы́чно теплée. А вам хóлодно?

– لا ، ولاقطرة .

– نيت ، ني كابيلكي . — Нет, ни кáпельки.





كيف مل اليوشا من الدراسة

بلغ اليوشا سبع سنوات من العمر ، ودخل المدرسة ، ليتعلم القراءة والكتابة كما ينبغي .

لم تنته السنة الدراسية بعد فالشتاء في اوله ولكن اليوشا صار يعرف القراءة والكتابة والحساب .

وفجاة احس اليوشا بان التعلم اصبح مضجرا ، فهو يستطيع القراءة والكتابة ايضا حتى الارقام يعرف كيف يجمعها ، فماذا اكثر من ذلك ؟ نهض اليوشا من المقعد واخذ حقيبته واتجه نحو الباب .

– الى اين ذاهب ؟ – سالته المعلمة .

فاجاب اليوشا :

– الى البيت ! مع السلامة !

وانصرف الى منزله .

وصل الى البيت وقال لامه :

– لن اذهب الى المدرسة بعد اليوم !

– وماذا سوف تفعل ؟

– ماذا ؟ ... سوف اعمل .

– اي عمل ؟

– سوف اعمل مثلك ...

وام اليوشا تعمل طبيبة . فوافقته قائلة :

– حسنا . اليك اذن واجبا صغيرا . صف دواء مريض بالزكام .

واعطت الام اليوشا وريقة . فتساءل اليوشا :

– وكيف اكتب ؟ ما هو الدواء المطلوب ؟

– اكتب بالاحرف اللاتينية–شرحت له الام–اما اي دواء فيجب ان تعرف نفسك . الست طبيبا !

عكف اليوشا على الوريقة وفكر ثم قال :

– هذا العمل لا يروق لي تماما . الافضل ان اعمل مثل بابا .

فقالت الام موافقة :

– حسنا هيا اعمل مثل بابا !

عاد الاب مساء . فركض اليوشا اليه وقال :

– لن اذهب بعد اليوم الى المدرسة . سوف اعمل .

– اي عمل ؟

– مثل عملك .

واب اليوشا يعمل في مصنع للسيارات . فوافق الاب قائلا :

– حسنا جدا . تعال نعمل سوية . ولنبدأ من اسهل شيء .

اخذ الوالد ورقة مطوية على هيئة انبوب فنشرها وقال :

– امامك رسم بياني لسيارة جديدة . وفي الرسم اخطاء انظر اين هي وقل لي .

تطلع اليوشا الى الرسم فاذا هو ليس سيارة وانما شيء ما غير مفهوم : خطوط تلتقي وتفترق واسهم وارقام . لا يمكن ادراك شيء .

قال اليوشا معترفا :

– لا استطيع هذا !

فقال الاب :

– اذن ساعمل انا نفسي اما انت فاسترح !

عكف الاب على الرسم وصار وجهه جديا .

فكر اليوشا مرة واخرى وقال :

– الافضل ان اذهب غدا الى المدرسة .

لماذا ترحل السنونوات

عندما حل الربيع اتخذت السنونوات عشا لها تحت سطح البيت . والى جانبها نزلت اسرة عصافير . وسرعان ما ولدت الفراخ في كلتا الاسرتين .

نمت الفراخ ونشات بينها صداقة : كانت تتعلم الطيران سوية وفي الصباح تزقزق لتنظيف حناجرها سوية .

– زق–زقزق .–كانت العصافير تصيح سوية .

– سيق–سيقسيق . كانت فراخ السنونو تجيبها .

ذات مرة–وكان ذلك في الخريف–استيقظت العصافير واذا عش السنونوات خال . اخذها العجب وخافت .

– ماما . اين اصدقاؤنا وصديقاتنا ؟

اجابت العصفورة الام :

– بعيدا . رحلت السنونوات الى الاماكن الدافئة لن تلتقوا بها الا في الربيع .

– زق–زقزق .–صاح اكثر العصافير مشاكسة بغضب : رحلت وتركتنا ؟ لا اريد بعد الان ان اعرفها . و .. و .. خلها لاتعود .

عبست العصفورة : ما هذا اللغو يابني . فالسنونوات ترحل شتاء كيلا تموت جوعا .

فزقزقت العصافير متسائلة :

– كيف ؟ جوعا ؟ والحب ؟ وفتات الخبز ؟

– هذا يا اطفال طعام العصافير . اما السنونوات فلاتاكل الا النمل والدود والبعوض . ولهذا لامكان لها هنا شتاء فهي ترحل الى الاماكن الدافئة .

شتالوف الحلم الذي تحقق

قال الكاتب السوفييتي بوريس غورباتوف ذات يوم ان شابا بلا حلـم مثل طير بلا جناحين لان الاثنين لا يصلحان للتحليق .

ويلوح لفلاديمير شاتالوف احيانـا انه يحفظ هذه العبارة من ايـام طفولته حين كانت البلاد كلها تنتظر بفارغ الصبر اخبار البعثة التى كانت تطوف على متن قطعة عائمة من الجليد فى منطقة القطب الشمـالى وحين قاد تشكالوف الطائـرة السوفييتيـة التى حققت التحليق المشهور مـن الاتحاد السوفييتى الى الولايات المتحدة عبر القطب الشمالى وحين صعد الطيار كوكّيناكي بطائرته الى طبقات الستراتوسفير .

وكان فلاديمير يحلم بالتحليق الى السماء . ومن الصعب ان يتذكـر الان كيف بدأ ولعـه ذلك بالطيران . لعـل قصص والده غرست ذلك فى قلب الصبى . فقد كان شاتالوف الاب فى اعوام الحرب الاهلية يعمل ميكانيكيا فى وحدة جويـة وسمع ابنـه منه احاديث عن طائرات «فرمان» و«نيوبور» وعن الاحداث العجيبة التى كانت تقع على الارض وفى السماء .

وكان فلاديمير يعبد الطيار تشكالوف . ويحتفظ بصوره المقتطعـة من الجرائد والمجلات كاغلى الهدايا التذكارية . وحين بلغ سمعه خبر مصرع الطيار الشهير اثناء تجربـة طائرة جديدة اخذ الصبى صفحة من الرق وكتب عليها بخطه الطفولى: «اليوم لقى اعظم طيار عصرنا فاليرى تشكالوف مصرعه» ثم لف الورقة بدقة ووضعها داخل انبوبة من الزجاج ولحم طرفيها بالنار التى كانت تلذع اصابعه ، وكان يحتفظ بتلك الانبوبة اعواما ، وضاعت حين نشبت الحرب واضطرت عائلـة شاتالوف الى مغادرة مدينة لينينغراد المحاصرة ...

مضت اعوام وتخرج فلاديمير من مدرسة القوات الجوية وحصل على مهنته ، مدرب من الدرجة الاولى وذات يوم تربص به «حدث اسود» . قام فلاديمير باحد تحليقاته الاولى مع طلبة المدرسة . وانطلقت الطائرة بهم واخذت تقوم بأول لفة ، وكانت على ارتفاع قليل لا يتجاوز ١٥٠ مترا . وفجأة بدأ عقرب مقياس كمية البنزين يتراقص على اللوحة ومال الى الصفر مرتجفا . وسمع فلاديمير تقطعات فى هدير المحرك . واخبروه بالاذاعة من الارض ان الطائرة تحترق . وكـان الجميع فى اضطراب وقلق .

خطر ببـال فلاديمير قبل كل شىء انه ليس وحيدا فى الطائرة بل انه مسئول عن اثنين وحتى عن ثلاثة لان الطائرة تبدو كائنـا حيا فى اعين الطيار.. وامر الطالب بان لا يعمل شيئا ، ولم يعرف صوته لنفسه اذ اصبح فجأة خشنا ومتقطعا، وفكر فى ضرورة الاحتفاظ برباطة الجاش والحزم فى مثل هذه الحال وقرر انهم لن يرموا انفسهم بالمظلات بل تهبط طائرتهم مهما كلف الامـر وهبطت الطائرة بهم فعلا .

وكان شاتالوف يعمل مدربا للطيـارين عدة اعوام . ثم انتقل الى مدرسة الطيارين المجربين وحصل على لقب طيار عسكرى وكان يعتز به كما كان يفتخر بتلك الثقة التى اكتسبها فى المدرسة غير انه لم يستطع الاكتفاء بذلك . وادرك انه يحتاج الى المعرفة .

وقرر الالتحاق باكاديمية السلاح الجوى ، وكان ذلك فى العام الذى كانت المنافسة فيه النسـاء الامتحانات شديدة للغاية . اذ كان على الاساتذة ان يختاروا طالبا واحدا بين ١٧ شابا . ولكن المنافسة لم تخف شاتالوف فلم يرد تأجيل تقديم الامتحانات لمدة مملة ، بل بدأ يستعد للامتحانات.

عاد ١٦ شابا من كل السبعـة عشر الى اماكن خدمتهم السابقة . اما فلاديمير فكان بين اولئك الذين قدمـوا الامتحانـات بنجـاح وقبلوا فى الاكاديمية .

مرت ٥ اعوام بسرعـة . وانهى الدراسة فى الاكاديمية بدرجة امتياز . ثم اخذ يخدم فى وحدات الجيش الجوية وبدأ يرتقى سلم الرتب العسكرية من نائب قائد سرب الى النائب الاول لقائد الفوج ومفتش القوات الجويـة . فى تلك الاعوام بدأ الحديث عن غزو الفضاء واخذ شاتالوف يفكر فى الموضوع ، وباشر دراسة العلوم الدقيقة .

ان الحوار والمناقشة معه ممتعان دائما . فهو لا يقبـل النفى والتأكيد «الجاهز» بل يطلب بالبراهين وبالحجج على الدوام ولايحب الناس الذين يتملقون معه بتملق .

كان شاتالـوف يسعى الى ادراك كل المسائل الخاصة بعمله وبشكـل عميق دون التمييز بين الرئيسية والفرعية ، وكان يغنى معرفته فى علم الفلك والميكانيك الفضـائى وانظمـة الادارة والسيبرنتيك والبيولوجى ، ومعارفه فى كل هذه العلوم عميقة وواسعة الى درجة ان الخبراء يتحدثون معه بلغتهم «الخاصة» دون اى تبسيط ويصغون الى حججه بانتباه كبير وجدية . فمهنته ، مهنـة رائد الفضاء ، تفرض معرفة الفيزياء والكيميـاء والرياضيات . وتوحد هذه المهنة مختلف الناس فى مجال البحث المستمر . وعلى اولئك الناس ان يتفاهموا فيما بينهـم بصرف النظر عن اختلاف تخصصهم .

كان فلاديمير شاتالوف يقـود الطائرات على اختلاف انواعها وقضى فى الجو الفى ساعة كما قضى عدة ايـام فى الفضاء الكونى . لقد كان قائدا للسفينة الكونية «سويوز-٤» وقام بعملية التحام سفينته باخرى فى الفضاء . واثناء تحليقه الكونى الثانى الذى كان تحليقا جماعيا قـاد فريق رواد الفضاء على متن المركبـة «سويوز-٨» الكونيـة وحين انتهت تلك المرحلـة كان يحلم بالاشتراك فى تحليق جديد . وتحقق حلمـه هذا . وذلك بفضل عناده ومثابرته وخبرته ومعرفته وتقدمه المستمر . فاصبح الفضاء مجالا لعمله .

وقد سئل شاتالـوف قبل اطلاق «سويـوز-١٠» الجديد بمدة قصيرة عمـا اذا كانت الاستعدادات للتحليق الثالث اسهل مما كان ذلك قبل التحليق الاول ؟ فاجاب يقول انها كانت اصعب . لان مهام التحليق الجديد اصبحت اكثـر تعقدا ولان رائد الفضاء يعتبر واجبه ان يعمل فى المرة الثالثـة بوجه افضل واكثر فعالية .

وقد بذل شاتالـوف كـل جهوده للاستعداد للانطلاق الجديد باقصى جدية ودقة اذ علم ان الفضاء لا يغفر الخطأ والتبجح ، كما ادرك جيدا ان نتائج عمله انما هى ثمرة لعمل كثير من الناس وكان عليه ان يبرر ثقتهم .

لقد اطلقت البـلاد على شاتالوف لقب بطـل الاتحاد السوفييتى مرتين . ومنحه الاتحاد العالمى للملاحة الكونية شهادة الاتحاد الفخرية والميدالية الذهبيـة «يورى غاغارين» وقـد حصل الفـريق شاتالوف على درجة الدكتوراه فى فلسفة العلوم التكنيكية وعين مشرفا على اعداد رواد الفضـاء السوفييت .

فلاديمير شتالوف مع رواد الفضاء السوفييت والامريكان فىمدينـة النجوم اثنـاء احد التمارين قبيل تحليق مركبتى «سويوز» و«ابوللو»

(بقية المنشور على ص ٣)

ان توطيد السلام على الارض يخلق الفرص الملائمة لضمان التقدم الاقتصادى والاجتماعى للشعوب جمعاء . والمطلوب من الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تماما مثل الدورة الخاصة السابعة للجمعية والتى ستنعقد فى النصف الاول من شهر سبتمبر-ايلول ان تساعدا على حماية البلدان النامية من تدخل الاحتكارات الامبريالية وعلى ازالة مظاهر الاستعمار الجديد والتفرقة وغير ذلك من المظاهر الفاشمة فى العلاقات الاقتصادية الدولية .

وتنتظر حلا لها كذلك مشاكل ملحة اخرى مثل القضاء على مخلفات الاستعمار والعنصرية ومن ذلك فى افريقيا الجنوبية والدفاع عن حقوق الانسان فى تشيلي وفى الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل وكثير غير ذلك من المسائل المدرجة فى جدول اعمال الجمعية .

ان الاتحاد السوفييتى يعتقد اعتقادا راسخا بانه يجب ان تركز الجهود فى سير الدورة الثلاثين للجمعية العامة على معالجة هذه المشاكل المعقدة التى تواجهها هيئة الامم المتحدة وعلى البحث عن سبل تنفيذ قراراتها الهامة والمفيدة لا على جدل فارغ حول كيفية «تعديل» او اعادة صياغة «هذا البند او ذاك من الميثاق . وثمة من يحاول دفع هيئة الامم المتحدة نحو ذلك بحجة «تعزيز دورها» . فان ميثاق هيئة الامـم المتحدة قد صمد خلال ثلاثين عاما من وجودها لامتحان الزمن واثبت قوته وحيويته فى ظروف عالمنا المتقلب بسرعة . وان الالتزام الصارم والمستقيم بهذه الوثيقة الاساسية هو عربون ازدياد فعالية هيئة الامم المتحدة وهيبتها .

فوليج

رياضة

فازت الفتاة الموسكوفية ناتاشا تشميريفـا (١٦ سنة) فى مباريات التنس المفتوحة الخاصة بالفتيات عام ١٩٧٤ والتى جرت فى اوستراليا فقد توصلت فى مباريات الاولوية الى الدورة النصف نهائية للبالغين .

وقد تميز تاكتيك ناتاشا بضغط دائم على الخصم وبهجوم مستمر وبقوة الارادة .

ويشرف على تدريب ناتاشـا والداها-فامها سفيتلانا سيفوستيانوفا رياضية معروفة فى لعبة التنس سابقـا ، ووالدها يورى تشميريف مدرب منتخب موسكو للتنس فى الاعداد البدنى .

وكانت ناتاشا تحلم بالفوز بجائـزة ويمبلدون وقـد تحقق حلمها هذا العام فى مباريات الفتيات ولايزال المستقبل مفتوحا امامها .

ونرى فى احدى الصور ناتاشا تمارس السباحة التى تعتبر خير مساعد للاعداد البدنى ، اما فى الصورة الاخرى فنراها مع اصدقائها التلاميذ .

تعليـق رياضـى

افتتح لاعبو الهوكى يوم السادس من الشهر الجارى الموسـم الشتوى وتبارى المتزلقـون على الاسكـى فى «دينـة كاڤغولوڤو قرب لينينغراد فى القفز من المنطة المغطاة بفرشـة صناعية ، وكانت النتائج عاليـة الى درجـة انهـا لا تتحقق دائما على الثلج . بيـد ان محور الاهتمام يدور الان حول حدثين لايمتـان بصلة لا للصيف ولا للشتاء ، وهما بطولتا العالم فى المصارعة فى مينسك /من ١١ الى ٢١/ ورفع الاثقال فى موسكو /من ١٥ الى ٢٣/ ، وتعتبر هذه المباريات الكبرى شيقة بصورة دائمـة ، لاسيما وانها تجرى قبل بدء الالعاب الاوليمبيـة بوقت قليل .

وينتظر ان يكون شيقا بصورة خاصـة لقاء رافعى الاثقـال من الوزن الثقيل الثانى فاسيلى اليكسييف /الاتحاد السوفييتى/ اللاعب الفذ البالغ من العمر ٣٣ عاما وخريستو بلاتشيكوف /بلغاريا/ رافع الاثقال الشاب القوى للغاية . وسرعان ما تنضم فرق اندية كرة القدم الى الصراع ايضا ، وتشترك فيه خمسة اندية من بلادنا ، وسيلعب فريق المنتخب الاوليمبى فى جولتين على ارضه مع فريقى ايسلندا والنرويج ، اى باختصـار لن يشعر احد ما بملل او سأم فى سبتمبر ، فكل حدث يفوق الاخر متعة وشوقا .

الفصل الشاق للاعبى الهوكى

بدأت الفصل عشرة فرق فى البلاد البطولـة الثلاثين . وسوف يتحدد الفائز منها بعد الدورة الرباعية . والمبرر لهذه البداية المبكرة على غير العادة مرتبط بالموسـم الدولى . اذ سيشترك فريق المنتخب فى الدورة الاوليمبية فى اينسبروك وفى بطولـة العالم التى ستجرى فى المدينـة البولندية كاتوفيتسه . وقد اجريت مباريات بطولة العالم لاول مرة باستقلال عن البطولة الاوليمبية فى عام ١٩٧٢ . ووقتئذ فاز فريقنا بالميداليـة الذهبية الاوليمبيـة بعد ان تنازل للمنتخب التشيكوسلوفاكى عن التاج العالمى . والان تبذل جهود ترمى الى تخطيط الموسم بصورة من شأنها ان تسفر عن احتلال المركزين الاولين فى كلتا البطولتين ، وهذه مهمة صعبة للغاية ، والمهم هو توفير عدد كاف من المرشحين المتكاملين لتشكيل الفريقين . وهى قضية تحتل المرتبة الاولى اما مصالح الاندية فتنتقل الى المرتبة الثانية .

وقبل بضعة ايام من افتتاح الموسم فاز بطل البلاد لعام ١٩٧٥ ، وهو فريق الجيش السوفييتى لسادس مرة بكأس اندية اوروبا بعد ان فاز على نادى «السلاء» التشيكوسلوفاكى بعـدد الاهداف المسجلة .

وتحظى باهتمـام كبير زيارة فريقى الجيش السوفييتى و«كريليا سوفييتوف» من موسكو الى ما وراء المحيط ، حيث يلعبان عدة مباريات مع أحسن الفرق المحترفة . ويجدر بنا ان نشير الى ان لقاءات الفرق السوفييتية والكندية المحترفة التى جرت فى عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٤ قد مكنت بصورة خاصة مدربينا ولاعبينا من الوصول الى الاستنتاجات التى عادت عليهم بالفائدة واتيحت لهواة الهوكى امكانية المقارنة بين لعب الفريقين . ونتيجـة المقارنة تبددت اسطورة عدم انهزام الكنديين ، مثلما يتلاشى السحاب . ولتتنذ تلاقا الفريقـان المنتخبان ، اما الان فتلتقى الاندية ...

«الطوق الذهبى»

هكذا تسمى المباريات الدولية للجمباز الفنى التى جرت فى عاصمتنا . وقد تبارت اللاعبات من ست دول /المانيا الديمقراطية وكندا وبلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتى/ طوال يومين على الفوز بالجائزة الجديدة .

وقد فازت بها ناتاليا كراشينينكوفا من الاتحاد السوفييتى ، واحتلت صديقتاهـا فى الفريق-ايرينا ديريوغينا /المرتبـة الثانية/ وغاليمـا شوغوروفا /المرتبة الثالثة/ . وتفوقت لاعبات الجمباز السوفييتيات تفوقا كبيرا فى المهارة على منافستهن . فمنذ العروض الاولى توضـح ان احداهن ستفـوز بالجائزة . والمبرر لمثل هذا النجاح لا يرجع الى المهارة العالية للاعباتنـا فحسب ، بل والى عدم اشتراك بعض اللاعبات الاجنبيات المحنكات فى المباراة /وعلى وجـه الخصوص ، لاعبات بلغاريا والمانيا الديمقراطية/ ويمكن تبرير عدم اشتراكهن كذلك بعدم رغبتهن فى الكشف عن المبتكرات المعدة استعدادا لبطولة العالم التى ستجرى فى نوفمبر فى مدريد . وسوف تكون بطولة مدريد السادسة فى ترتيبها وقـد حازت لاعبات الجمباز من الاتحاد السوفييتى ثلاث مرات على البطولة المطلقة . وكانت منافستهن الرئيسية فى البطولات الثلاث الاخيرة ماريا غيغوفا الرياضية البارزة من بلغاريا . ولا تشترك غيغوفا الان ، غير ان لاعبات الجمباز من بلغاريا يبقين كسابق عهدهن اقوى المنافسات .

ومع ان اول بطولة للجمباز الفنى فى الاتحاد السوفييتى كانت قد اقيمت فى عام ١٩٤٩ ، لقد غدت هذه الرياضة الجميلة والفنانة الان معشوقة عشرات الآلاف من الصبايا والفتيات فى الكثير من مدن بلادنا .

لاعبو العاب القوى ينهون السباق

يوشك الموسم الصيفى لالعـاب القوى على الانتهاء ، ولم يبق سوى بعض اللقاءات الدولية التى ستجرى فى المستقبل . فمـاذا حمل هذا الموسم للرياضيين السوفييت ؟ لقد خيبت اهم المباريات-تصفية كأس اوروبا لفرق الرجـال والنساء-الامال لحد ما . فلقد احتل كلا الفريقين المركز الثانى بعد ان تنـازلا عن المركز الاول للاعبى العاب القوى من المانيـا الديمقراطيـة علاوة على ان الفريق النسائى اذا ما كان قـد احتفظ لثانى مرة بالمركز الثانى ، فالفريـق الرجالى قد تقهقر خطوة للخلف ، وكالعادة كان الصيف عامرا بالمباريات والمسابقات الدوليـة واهمها كان اللقاء الذى اجراه اللاعبون السوفييت مع منتخب الولايات المتحدة الامريكية ، وفازوا فيه بتفـوق لم يحدث من قبل ٢٢٥:١٣٨ ، ثم اعقبه انتصاران احرزهما الرياضيون السوفييت على لاعبى فنلندا وانجلترا ...

كما حمل هذا الصيف عددا من الارقام القياسية للبلاد ، احدها يفوق الرقم القياسى العالمى . وقد اشرنا اليه منذ عهد قريب تمامـا ، وهو رمى القرص لمسافة ٧٠ مترا و٢٠ سنتيمترا الذى يؤول للاعبة فاينا ميلنيك .

وقفزت ليديا الفييفا الى الامام لمسافة ٦٧٦ سنتمترا وهو ما فاق الرقم القياسى «القديم» فى العاب القوى الوطنية بثلاثة سنتيمترات . وقطعت ناتاليا ليبيديفا سباق العدو لمسافة ١٠٠ متر بالحواجز فى ١٢،٨ ثانية ، متخطية بذلك لاول مرة حاجز الـ١٣ ثانية . وحسـن اين سيليك الرقم القياسى لعدو ٥٠٠٠ متر بمقدار ١،٤٩ ثانية .

وقد تحققت ثلاثة ارقام قياسية يومى السبت والاحد : فقفز فلاديمير تروفيمنكو بالزانـة الى ارتفـاع ٥٤٦ سنتيمتـرا اى بزيادة سنتيمتر واحد عن الرقم السـابق ، واضافت فلاديا اوسكولوك سنتيمترا واحدا فى القفز الى اعلى محققة ١٨٩ سنتيمترا ، وقطعت رايسا كاليوكوفا ٣٠٠٠ متر فى ٨ دقائق و٥١،٨ ثانية ، وهو رقم يلى الرقم القياسى العالمى .

ورغم كل هذه وتلك من الارقام والانتصارات ، فالموسم لم يقدم لنا مايجعلنا نطمئن . ففريقنا النسائى الذى كان فى وقت من الاوقات واحدا من اقوى الفرق اصبح يخسر مرة تلو الاخرى امام فريق المانيا الديمقراطية . اما المشرفون على الفريق الرجـال فلديهم ما يفكرون فيه تفكيرا خاصا ، فلم يظهر احد فى غالبيـة الالعاب على مستوى يؤهله لمنازلة الابطال الاجانب بصورة متكافئة ، باستثناء بورزوف وسانييف وعدد قليل من الرياضيين .

ولم يتبق على الالعاب الاوليمبية فى مونتريال سوى اقل من عام ، وهو وقت قليل للغاية .

اناتولى ايفانوف